الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

التخصص:أدب وتواصل

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر

العنوان:

الخصائص التواصلية للّغة الأدبية في الصحافة الالكترونية

مجلة الكلمة -أنموذجًا-

مقاربة سيميائية

إعداد الطالبتين:
- نسيمة عطاب
- وهيبة حمادي

إشراف الأستاذة:
- نصيرة عشي

أعضاء لجنة المناقشة:

د. مسعودة لعريط .....أستاذة محاضرة "أ" رئيسًا

د. نصيرة عشي .....أستاذة محاضرة "أ" مشرفًا ومقررًا

د. كريمة سالمي .....أستاذة محاضرة "ب" ممتحنًا

السنة الجامعية: 2014-2015

إهداء

إلى من يسعيان لسعادتي ونجاحي أمي الحنون وأبي العطوف

إلى أخوايَّ علي وعبد المجيد وعائلته الصغيرة

إلى أختي الغالية فهيمة

إلى رفيقة دربي وسندي كريمة و صديقتَيّ الطفولة نجمة وصونية

إلى الصديقة والرفيقة التي شاركتني إنجاز هذا البحث وهيبة

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى معلمي الذي علمني الدين ولغة الضاد "شعباني محمد أرزقي"

وإلى كل من يعرفني

نسيمة عطاب

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن ﴿ لَا تَقُل لَهُمَا أُفٍ ولَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا﴾ أمي وأبي الكريمين

إلى قدوتي في الحياة خالتي العزيزة فضيلة

إلى خالي العزيز جمال

إلى إخواني وهاب، صوفيان، أعمر، عز الدين وسيد علي

إلى أخواتي يمينة، ثنينة، أسماء وإيمان

إلى خطيبي مصطفى وعائلته

إلى صديقاتي

وهيبة حمادي

الإعلام مجال واسع ومتنوع، سواء من حيث الوسائل أو الموضوعات، وقد استفاد كثيرا من التطور التكنولوجي، الذي فرض نفسه على حياة الإنسان المعاصرة في كل المجالات والميادين بما فيها الأدب، الذي استفاد من معطيات الوسائل التكنولوجية، بظهور نوع جديد من النصوص يجمع بين فنية الأدب وعلمية التكنولوجيا، يطلق عليه "الأدب الالكتروني".

وقد وجد هذا الأدب فضاء واسعًا في النشر الالكتروني من خلال المجلات الأدبية منها مجلة "الكلمة"، التي اخترناها لتكون مدونة لبحثنا في موضوع اللّغة الأدبية الالكترونية وخصائصها التواصلية، من خلال دراسة النصوص المنشورة فيها، والإطلاع على الرسائل التي تنقلها تلك النصوص، وكان اختيارنا لها على أساس أنها مجلة أدبية فكرية، تضم نصوصًا أدبية (شعر وقص) ومقالات: فلسفية واجتماعية وسياسية...الخ، أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتعود إلى رغبتنا في البحث في عملية التواصل من خلال الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، والكشف عن أبعاد اللّغة الأدبية في الصحافة الالكترونية ومعرفة إذا ما كانت اللّغة الأدبية من خلال نصوص مجلة "الكلمة" لغة مستهدفة أو لغة راجعة لشخصية المؤلف أو تفرض نمط قراءة معين. من خلال طرحنا الإشكالية التالية:

- فيما يتجلى البعد التواصلي للغة الأدبية في الصحافة الالكترونية؟ وما مدى تحقيقها للعملية التواصلية؟

للإجابة على هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى فصلين معتمدين في تحليلنا المنهج السيميائي، سواء في دراستنا للمجلة، أو في تحليلنا للنصوص، وتسبق الفصلين مقدمة بيَّنا فيها موضوع البحث لنورد بعدها مدخلًا يتضمن تقديمًا لمجلة "الكلمة".

الفصل الأول بعنوان "سيميولوجيا التواصل الإعلامي الجديد والصحافة الالكترونية" تطرقنا فيه إلى سيميولوجيا التواصل وأهم استراتيجياته، لنشير بعد ذلك إلى الإعلام الجديد

والصحافة الالكترونية، من حيث المفهوم والخصائص والوظائف، باعتبار أن المدونة المختارة تنتمي إلى الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للتواصل اللّغوي الأدبي في الصحافة الالكترونية وتحليل بعض النصوص الواردة في مجلة "الكلمة"، حيث عرفنا النص الأدبي وأشرنا لأهم خصائصه، كما أعطينا لمحة عامة عن الأدب الالكتروني، باعتبار أن المدونة تضم نصوصًا أدبية الكترونية، وعرفنا التواصل الأدبي الالكتروني وأهم شروطه مركزين على وضع كل من المرسل والمستقبل، إضافة إلى تعريف موجز للأدب الالكتروني، مع تحليلنا للنصوص المختارة مما تنشره مجلة "الكلمة"، لنختم بحثنا بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المراجع أهمها: الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ل(**انتصار إبراهيم) عبد الرزاق** و(**صفد حسام) الساموك**، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللّغوي في نظرية النحو الوظيفي ل(**يوسف) ثغزاوي**، مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها ل(**محسن علي) عطية**، نظرية اللّغة الأدبية ل(**خوسيه ماريا) بوثويلو ايقانكوس** ترجمة **(حامد) أبو أحمد**.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات نخص منها: عدم تمكننا من الاتصال بمحرري المجلة وكذلك التسجيل فيها، وهذا ما دفعنا إلى تغيير المدونة التي تم اختيارها وفق الأعداد لنستقر على العددين السادس والتسعين والسابع والتسعين، أضف إلى ذلك قلة المراجع والمصادر في هذا الموضوع.

وفي الأخير نجدد الشكر للأستاذة المشرفة "عشي نصيرة"، التي وجهتنا ورافقتنا في إنجاز هذا البحث.

عرفت العديد من الميادين تطورا ملحوظا خلال العصر الحديث، ومن بينها الميدان الإعلامي بوسائله المختلفة، ونتيجة للثورة المعلوماتية والتغيرات التي حصلت في الصناعة الإعلامية ظهر ما يسمى بالإعلام الجديد، والذي تمثله شبكة الانترنيت والهاتف الجوال مقابل الإعلام التقليدي الذي يضم الصحف والمجلات والتلفزيون والإذاعة.

نتيجة لذلك ارتقت وسائل الاتصال، فأصبحت الأنترنيت لغة العصر والمنفذ الذي يطل على العالم لمزيد من المعرفة، وغيرت الكثير من المفاهيم الاجتماعية والعديد من القوانين الإدارية، فبعدما كان الاتصال بين الناس أفرادا وجماعات كان يحتل حيزا من الوقت وتقتضي استعدادات ليتم، أما اليوم فبإمكان الأفراد التحدث مع بعضهم بعض في ثوان وكل واحد منهم يعيش في الطرف الآخر من العالم[1].

ومن أهم الأدوات الإعلامية التي عرفت تغيرا وتطورا ملحوظا نجد الصحافة، أحد أهم الوسائل الإعلامية التي تنقل الأخبار والمعلومات، والأحداث التي تجري في المجتمعات الإنسانية بكل بقاع العالم، «ففي كل يوم يجتمع الصحفيون في مختلف أنحاء العالم، ويحررون المقالات عن آلاف الوقائع الإخبارية، ومهمتها لا تقتصر على نقل الأخبار والأحداث بل تضم أبوابًا عن الفن والرياضة والتسلية وأبوابًا تجارية بكافة أشكالها، وهي تحرص على أن تلبي حاجة كل إنسان»[2]، بحيث أصبحت اليوم أكثر تطورا، خاصة مع الانترنيت، فقد جعلتها أكثر انتشارا ومقروئية فأصبح يطلق عليها "الصحافة الالكترونية" التي تدخل ضمنها المجلات.

[1]– كشاش محمد، اللّغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا– بيروت، ط1، 1422هـ، 2001م، ص9 و10.

[2]– الموسوعة العربية العالمية، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: د. أحمد الشويخات، موسوعة مجلة، صفحة الصحافة، www .intaaj .net .

1) تعريف المجلة:

هي وسيلة «تُمَكِنُ الناس من متابعة الأخبار في الأوقات وبالسرعة التي تناسبهم واختيار الأنباء التي تهمهم، فالمادة الصحفية للمجلات الإخبارية الدورية، تفوق تلك التي تنشر بالصحف وتلخص المجلات الإخبارية الأسبوعية، وتحلل أهم الأحداث الوطنية والدولية للأسبوع السابق، وتحوي أيضا مقالات عن التطورات في الفن والأعمال التجارية والتعليم والعلوم وغيرها»[1]. ومن بين المجلات الالكترونية نجد مجلة "الكلمة"، التي اخترناها لتكون أنموذجًا تطبيقيًا لبحثنا، وقد حددنا المدونة في عددين من أعدادها، العدد 96 أفريل والعدد 97 ماي 2015.

2) تقديم المجلة:

مجلة الكلمة مجلة أدبية ثقافية فكرية تصدر شهريا، مقرها مدينة لندن، تنشر إلكترونيا على شبكة الانترنيت باللّغتين العربية والإنجليزية، تستفيد من النشر الإلكتروني الواسع، بما يوفره من حرية ومرونة وقدرة على تخطي الحدود الجغرافية والرقابية معا، وتجاوز العوائق الاقتصادية التي قد يواجهها القارئ العادي والخارجة عن قدرته الشرائية، ليس لها طبعة ورقية وليست موقعا إلكترونيا تتراكم فيه المواد، فهي مسجلة في لندن ولها حقوق النشر الرقمية لكل ما ينشر فيها، وتعود ملكيتها لصاحبها ورئيس تحريرها الدكتور صبري حافظ.

أما فريق تحريرها فيضم: أثير محمد علي، سلام إبراهيم عبد الحق ميفراني منتصر القفاش، وقد فسحت المجلة فضاءا للاتصال بهم عبر مواقع الكترونية فيما يخص شؤون التحرير، كما وضعت المجلة موقعا إلكترونيا تحت تصرف القراء للاتصال بها وترحب بالنصوص الإبداعية الكاملة من شعر ورواية وقصص، وتهدف المجلة إلى تقديم أفضل ما في جعبة الثقافة العربية المعاصرة المكتوبة بالعربية إضافة إلى الحفاظ على تقاليد نشر

[1]– الموسوعة العربية العالمية، موسوعة مجلة، صفحة الصحافة.

المجلات الشهرية الأدبية والفكرية، التي تكرست في الثقافة العربية منها مجلات: المقتطف الهلال، الآداب...، والحفاظ على القيمة الأدبية والفكرية وسلامة اللغة وجودة المادة التي كرستها هذه المجلات، كما تسعى لأن يكون معيار النشر الأساسي فيها هو القيمة الأدبية والفكرية ونزاهة القصد واستقلال الموقف[1]، وهذا تعريف موجز للمجلة.

3) مضامينها:

تضم المجلة أبوابا متعددة ومتنوعة نذكر منها: افتتاحية، مقالات ودراسات أدبية، نقدية واجتماعية... إضافة لأعمال أدبية من شعر وقصة ورواية، وكتب، شهادات وتقارير علامات، أنشطة ثقافية وإعلانات: تظاهرة ثقافية وفنية، موقع أو صفحة شخصية، كتب وأهم الإصدارات الجديدة، إعلان عن شركة أو خدمة اجتماعية.

وتتميز عن المجلة الورقية كونها تنشر أعمالا روائية كاملة في العدد الواحد، عكس الورقية التي يستحيل فيها نشر رواية كاملة دون أن يستغرق الأمر معظم صفحات العدد، وتعد مجلة الكلمة أول مجلة شهرية عربية تنشر رواية كاملة في كل عدد، كما أنها ترحب بالدراسات النقدية الجادة.

وتفضل المجلة المواد غير المنشورة في أي منبر ورقي أو إلكتروني آخر، وتطلب من كتابها أن يبعثوا بالمادة التي يرغبون بنشرها في شكل وثيقة أو ملف Word وأن يبعثوا معها بالسيرة الذاتية للكاتب، وإفادة عما إذا كانت المادة قد نشرت من قبل وفي أي صورة من صور النشر، وكون المجلة تؤمن بالحرية وتعلي قيمة (الكلمة)، فإن الآراء المنشورة فيها لا تعبر إلا عن كتابها، ومع هذا تحتفظ المجلة بحقها في نشر أي مادة ترد إليها أو عدم النشر دون إبداء الأسباب[2]، فهذه المجلة تهتم بمختلف المواضيع والميادين.

[1]– اتصل بنا، صفحة من المجلة http://www.alkalimah.net.

[2]- المرجع نفسه.

4) سياسة التعليقات:

تفسح المجلة مجالا للقراء لإبداء تعليقاتهم عن المقالات أسفل الصفحة، واضعين سياسة لنشر التعليقات على موقع المجلة، والتي تقتضي مراجعتها قبل النشر مراعاة للعديد من الاعتبارات الأخلاقية والموضوعية وتعزيزا لموضوعية الحوار الفكري والثقافي الجاد، ومن أهم شروطها:

- الالتزام بالتعليق على النص أو المقال أو التقرير المنشور، والابتعاد عن كتابة تعليقات بعيدة عن الموضوع المطروح.

- الالتزام بكتابة البيانات المطلوبة عند إدخال أي تعليق، وكتابة التعليق بلغة واضحة (قدر الإمكان)، وبمراجعته قبل إدخاله.

- بعد إدخال التعليق، يتم مراجعته من قبل محرري الموقع ونشره، وقد تستغرق هذه العملية فترة قد تطول أو تقصر، ولكنها لا تتجاوز أربع وعشرين ساعة.

- عدم كتابة أي عبارات مسيئة أو مهينة.

- الحرص على عدم التحريف أو الخطأ عند كتابة نصوص دينية (آيات وأحاديث وخلافه) في التعليقات الواردة إلى الموقع، وعدم استخدامها في غير موضعها الصحيح.

- الامتناع عن كتابة أي أرقام هواتف أو عناوين داخل التعليق أو في عنوان التعليق، لأن ذلك يزيد من احتمالات عدم نشر التعليق، وعدم وضع أي روابط لمواقع أخرى أو رسائل دعائية لمواقع أخرى أو جهات معينة داخل التعليقات، فذلك يؤدي إلى منع نشره. وقد وضعت المجلة موقعا الكترونيا تحت تصرف كل من لديه أية أسئلة أو استفسارات بخصوص سياسة التعليقات: webmaster@Alkalimah.net[1]، فالمجلة صارمة فيما يخص التعليقات.

[1]– سياسة التعليق على موقع مجلة الكلمة، http://www.alkalimah.net.

5) **فرز المدونة:** تضم المدونة مجموعة نصوص لعددين من أعداد مجلة "الكلمة" الالكترونية: العدد 96 أفريل والعدد 97 ماي 2015[2] .

العدد	النصوص	المؤلفون	نوعها
العدد 96	- نصوص	- جمال الموساوي	- شعر
	- الحدث	- محمد خريف	- قصة
	- يوسف وأشياء أخرى	- خالد غميرو	- قصة
	- بشار الأسد: ارحل! "لاء، فقط كنا بنهزر"	- سعيد بوخليط	- نقد
العدد 97	- ندوب في وجه الصمت	- احميده الصولى	- شعر
	- دون قيود	- زينب هدابي	- قصة
	- طه حسين... بورتريه لسلطة المعرفة	- بليغ حمدي اسماعيل	- نقد
	- حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟	- محمد قرافلي	- دراسة

فالنصوص الموضحة في الجدول أعلاه هي التي ستكون محور دراستنا.

[1]– سياسة التعليق على موقع مجلة الكلمة، http://www.alkalimah.net.

[2]– الموقع الالكتروني للمجلة: http://www.alkalimah.net.

الفصل الأول: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية

I. سيميولوجيا التواصل واستراتيجياته:

1) تعريف سيميولوجيا التواصل

1. دراسة سيميولوجيا التواصل
2. محاور العلامة السيميولوجية
3. المنهجية السيميائية لقراءة الصورة
4. الدراسة السيميائية لمجلة الكلمة

2) استراتيجيات التواصل ومعاييرها

1. تعريف الإستراتيجية
2. استراتيجيات التواصل
3. معايير استراتيجيات التواصل

II. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية:

1) الإعلام الجديد

1. تعريفه
2. خصائص الإعلام الجديد
3. وظائف الإعلام الجديد

2) التواصل الالكتروني من خلال الصحافة الإلكترونية

1. تعريف التواصل الإلكتروني
2. الصحافة الإلكترونية

يهدف الخطاب الإعلامي إلى تحقيق العملية التواصلية مع الجمهور المتلقي من خلال وسائله المختلفة والمتعددة، ويتم ذلك باستخدام مجموعة علامات لغوية وغير لغوية، يهتم بدراستها علم "سيميولوجيا التواصل".

I. سيميولوجيا التواصل واستراتيجياته:

كل عملية تواصلية تتم بعلامات مختلفة الأشكال والدلالات، تتناسق وتنسجم مع بعضها البعض، وقد كانت بداية دراسة العلامات في إطارها التواصلي دراسة لسانية للعلامات اللّغوية مع اللّساني **سوسير F .DE Saussure**، الذي استطاع إرساء منهج علمي جديد تمتد آثاره إلى السيميولوجيا، هذا العلم المهتم بالعلامة اللّغوية وغير اللّغوية في دراسة التواصل الإنساني في شتى أشكاله وتمظهراته.

1) تعريف سيميولوجيا التواصل:

اقترن مفهوم السيميولوجيا بالتواصل، لتتضح معالمه مع كل من: **إيريك بويسنس Eric Buyssens**، **جورج مونان G.Monin** و**لويس بريتو Louis Pretto** الذي يرى أن استعمال العلامات يمكن من تحديد التواصل، تلك العملية التفاعلية بين المرسل ومستقبل الرسالة، في وضعيات اجتماعية وسياقات مختلفة، على شكلين تواصل لغوي وغير لغوي. فسيميولوجيا التواصل علم يدرس العلامات والصور والرسوم، الهادفة إلى تحقيق العملية التواصلية.

ومجلة "الكلمة" تتضمن مظهرين تواصليين: لغوي وغير لغوي، وهذا ما يظهر من خلال تطبيق مخطط **ياكبسون Roman Jakobson** على المدونة.

- **مخطط (ياكبسون) التواصلي:** لا تكتمل العملية التواصلية إلا بتوفر مجموعة عناصر، حددها **ياكبسون** في المخطط التالي:

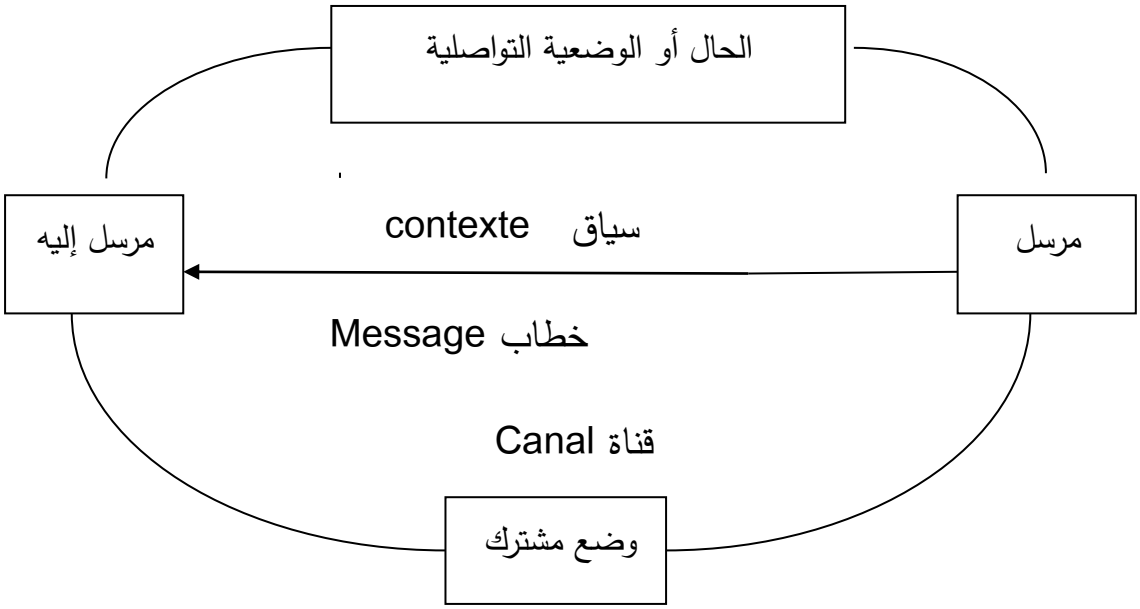

-الشكل-[1]

فعملية التواصل حسب ياكبسون تقوم على هذه العناصر: المرسل، المرسل إليه، الرسالة القناة، المرجع، السنن، مشكلة مخططًا تواصليا نمطيًا قابلًا للتعدد حسب تنوع العناصر.

- المرسل: مصدر تكوُن وتحقُق الرسالة، ويمكن تعريفه تبعا لنوع الرسالة، فهو العقل الإنساني للغة المنطوقة والمكتوبة[2]، بعبارة أخرى هو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها الرسالة، سواء كانت هذه الجهة فردا أو جماعة أو هيئة أو جهازا للمرسل. وفي مجلة "الكلمة" المرسل متعدد، نجد مرسل ثابت وهو لجنة تحرير المجلة (صبري حافظ)، ومرسل متغير وهم أصحاب المقالات المنشورة سواء كانت إبداعية أو فكرية نقدية: مبدعون (مصطفى قشنني، كريم بلال، ضياء الخالدي...) ونقاد مفكرون (زياد عبد الله، فايزة لولو، خالد فهمي...).

[1]- رمضاني فريدة: التواصل اللغوي من خلال الإذاعة القناة الأولى نموذجا (دراسة لغوية اجتماعية تداولية)، مذكرة ماجستير، إشراف خوله طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص12.

[2]- عبد القادر الغزالي: اللّسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سورية، اللاذقية، 2003، ص26.

- المرسل إليه أو المستقبل: هو «من توجه إليه هذه الرسالة سواء كان فردا أو جماعة أو هيئة معنوية وهو المتلقي للرسالة، وعلى مستواه تتم سيرورة السنن بواسطة البحث في الذاكرة عن العناصر المنتمية للسنن المختارة لتسجيل الرسالة»[1]، فالرسالة تتحقق عنده. والمرسل إليه أو المستقبل في مجلة "الكلمة"، هم القراء المتخصصون والمهتمون بالدراسات الأدبية والفكرية الالكترونية المختلفة التي تنشرها المجلة من: نقد وسياسة... الخ، كلٌّ حسب ميولاته، فالقارئ محدد وهو المثقف الأدبي.

- الرسالة: هي المضمون الذي تؤديه الوسيلة أو المادة الإعلامية نفسها، تتمثل في المادة المنشورة في المجلة من مقالات وكتب سواء أدبية أو فكرية.

- الوسيلة أو القناة: «تمثل محور عملية التواصل...، وتختلف طبيعتها باختلاف نوعية التواصل أيضا، فالهواء يمثل قناة التواصل بالنسبة للتواصل اللّفظي، والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف والتلفزيون»[2]، فهي ما تؤدى به الرسالة الإعلامية سواء كانت هذه الوسيلة: لغة، صحيفة، إذاعة، تلفاز أو حاسوب ...الخ، وتتمثل الوسيلة في مجلة "الكلمة" في الإعلام الآلي والإنترنيت (جهاز الكمبيوتر والشاشة).

- المرجع: وهو «المضمون الذي يتمثله المرسل إليه وقد يكون لفظيًا أو قابلا لأن يصير كذلك»[3]، لا يمكن لعملية التواصل أن تتم من دونه، ويتنوع في مجلة "الكلمة" بتنوع المواضيع المنشورة: نقد، أدب، سياسة...

- السنن: «نظام من الأدلة المتواضع عليها، إذ لا يمكن للتواصل أن يتم إلا إذا كان الوضع بين المرسل والمرسل إليه واحدا، «والسنن في التواصل اللّغوي يستند على عدد من الفونيمات

[1]– المرجع السابق، ص26.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

[3]– المرجع نفسه ، ص38.

والمورفيمات في لغة طبيعية أما في التواصل غير اللّغوي فإنه يمثل مجموعة الاصطلاحات المنضبطة والمماثلة للعلامات الضوئية والكهربائية»[1].

فالسنن في التواصل اللّغوي عبارة عن لغة، أما في التواصل غير اللّغوي فهو مجموعة إشارات أو ورموز، وفي المجلة سنن لغوية (العلامات اللّغوية) وغير لغوية (الأيقونات).

- تطبيق المخطط على المدونة:

- **العدد 96: - في الشعر**: قصيدة "نصوص"

الرسالة: طرح للقضايا الشاغلة لفكر الإنسان من شك وظن وتجربة، نصوص

القناة: الجهاز الإلكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة)، وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

[1]– المرجع السابق، ص24.

م*: المرسل

م. إليه*: المرسل إليه

في القص: قصة "الحدث":

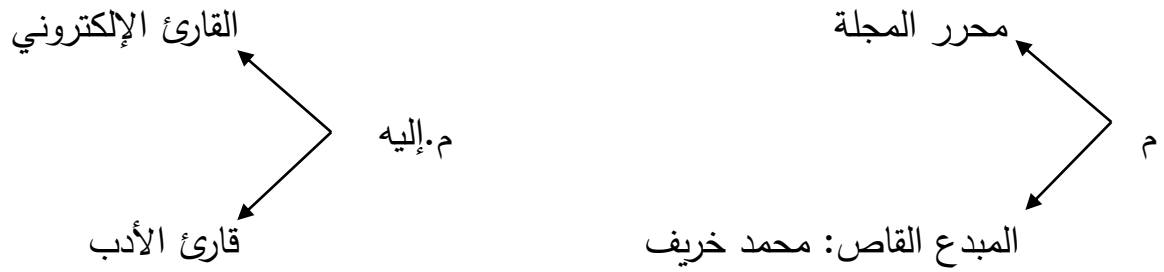

الرسالة: التساؤلات الفلسفية عن ماهية الإنسان في الكون ووجوده، "الحدث"

القناة: الجهاز الإلكتروني، الإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

- **في القص:** "يوسف وأشياء أخرى"

الرسالة: تجربة حب فريدة، "يوسف وأشياء أخرى"

القناة: الجهاز الالكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

- **في النقد:** بشار الأسد: "ارحل!، لاء فقط كنا بنهزر"

الرسالة: الاستبداد والحالة المأساوية في سوريا، بشار الأسد: "ارحل!، لاء فقط كنا بنهزر"

القناة: الجهاز الإلكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

العدد 97: - في الشعر: "ندوب في وجه الصَّمْت"

الرسالة: حماية الوطن والدفاع عنه، "ندوب في وجه الصَّمْت"

القناة: الجهاز الإلكتروني والأنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

- في القص: "دون قيود"

الرسالة: حلم المرأة في التحرر، "دون قيود"

القناة: الجهاز الإلكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

- في النقد: "طه حسين... بورتريه في سلطة المعرفة"

الرسالة: طه حسين وإيمانه بحرية التعليم، "طه حسين... بورتريه في سلطة المعرفة"

القناة: الجهاز الإلكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

- في دراسات: "حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟!"

الرسالة: أبعاد قصة "حي بن يقظان"، "حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟!"

القناة: الجهاز الإلكتروني والإنترنيت

السنن: العلامات اللّغوية (اللّغة) وغير اللّغوية (الكتابة والأيقونات)

الملاحظ من المخططات التواصلية في العددين اشتراكها في كل من: المرسل الثابت وهو محرر المجلة والقارئ الإلكتروني كمرسل إليه، إضافة للقناة والسنن، واختلافها في وجود مرسلين متغيرين لاختلاف المواضيع والرسائل، والقراء كل حسب ذوقه.

- **الوظائف التواصلية:**

حدد "**رومان ياكبسون**" لكل عنصر من عناصر وضعية التواصل وظيفة لغوية، وهي:

- الوظيفة التعبيرية –الانفعالية–: ترتبط بالمرسل تقدم انطباعه وانفعاله اتجاه شيء ما وبنية تعبيرية على مستوى النحو والصوت والمعجم خاصة[1]، حيث تنقل اللّغة من خلال مجلة "الكلمة" مختلف قضايا الساعة، وإبداعات المؤلفين من شعر ورواية.

[1]– المرجع السابق، ص49.

- الوظيفة المعرفية (الوضعية أو المرجعية): تتفرع عن الشكل التواصلي المتمثل في السياق تتحقق في اللّغة اليومية واللّغة العلمية[1]، واللّغة في مجلة "الكلمة" هي اللّغة العربية والإنجليزية، دون الجمع بينهما.

- الوظيفة الافهامية: تتصل وتركز على المرسل إليه تحدد لنفسها إطارا خاصا للتبادلات العلائقية والتمفصلات اللّسانية التي تتفاعل فيها[2]، تظهر في هذه المجلة من خلال تعليقات القراء.

- الوظيفة الانتباهية: تتصل بالرسالة، التي تهدف كما يؤكد **ياكبسون** على إقامة التواصل والحفاظ عليه وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلسلات لفظية في لحظات معينة، قصد التأكد من استمرار التواصل وتحقق الرسالة لدى القارئ، تظهر الوظيفة الانتباهية في مجلة "الكلمة" من خلال عبارة: (اقرأ المزيد...)، بغرض توجيه القارئ إلى الإطلاع على مضمون المقال. فعبارة (اقرأ المزيد...) مؤثر بصري للتنبيه إلى استمرار عملية التواصل مع القارئ، لتحقيق التفاعل في أشكاله المختلفة، إذ تقدم هذه العبارة في ألوان ومنبهات توحي إلى عملية التواصل إذ قدمت في إطار أزرق، وقد توبعت بثلاث نقاط، وهو ما يدل على المواصلة والحفاظ على عمليات تفاعل القارئ مع النص، فعبارة (اقرأ المزيد) لغوية لكن الإطار الذي قدمت فيه والنقاط علامات سيميائية غير لغوية، تتضمن مفهوم معين هو طلب ودعوة إلى قراءة المزيد.

- الوظيفة الميتالسانية: يمكن التمييز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين: مجال اللّغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللّغة موضوعا لها، والثاني يرتبط

[1]– المرجع السابق، ص49.

[2]– المرجع نفسه، ص49.

بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل في الكلام اليومي، وهي ترمي إلى تحقيق درجة من التمثل لدى المستمع[1]، تظهر في النصوص من خلال اللّغة الأدبية.

- الوظيفة الشعرية: تركز هذه الوظيفة على الرسالة ذاتها، وينبه **ياكبسون** إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشعر وإنما ينبغي دراستها في أشكال الرسائل اللّفظية الأخرى وكذلك غير اللّفظية، وتعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات والأصوات والتراكيب... في ذاتها، مكسبة إياها قيمة مستقلة[2]، تظهر في المجلة من خلال جمالية لغة النصوص. فالمرسل وظيفته تعبيرية وتأثيرية، والمرسل إليه إفهامية ...الخ.

1. دراسة سيميولوجيا التواصل:

أشار أصحاب سيميولوجيا التواصل إلى أن الدليل ما هو إلا أداة تواصلية أي مقصدية إبلاغية، إذ لا يهمهم من الدوال والعلامات السيميائية غير التواصل أو الإبلاغ والوظيفة الاتصالية أو التواصلية[3]، فوظيفة اللّسان الأساسية هي التواصل، ولا تختص هذه الوظيفة بالألسنية فقط، وإنما توجد أيضا في البنيات السيميائية التي تشكلها الأنواع الأخرى الغير لّسانية[4].

بمعنى أن الوظيفة التواصلية لا تؤديها الأنساق اللّسانية فحسب بل هناك أنظمة سننية غير لغوية ذات وظيفة تواصلية. والعلامة في السيميائية تنقسم إلى نسقين:

- علامات لغوية منطوقة: اللّغة اللّفظية (المكتوبة والمقروءة).

---

[1]– المرجع السابق، ص49.

[2]– المرجع نفسه، ص49.

[3]– جاب الله أحمد: الصورة في سيميولوجية التواصل، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، الملتقى الوطني الرابع –السيمياء والنص الأدبي– مداخلة، ص1.

[4]– فيصل الأحمر: معجم السيميائيات –سيميولوجيا التواصل–، الدار العربية للعلوم ناشرون –منشورات الاختلاف– ط1 2010، ص85.

- علامات غير لفظية: الصور بأنواعها ولغة الجسد.

2. محاور العلامة السيميولوجية:

تستند سيميولوجيا التواصل على محورين أساسيين: التواصل والعلامة، ولكل منهما تفريعاته، فمحور التواصل يقسم إلى: تواصل لساني يتمثل في العملية التواصلية التي تتم بين البشر بواسطة الفعل الكلامي، وتواصل غير لساني يسميه **إيريك بويسانس EricBuyssens** "لغات غير اللّغات المعتادة"، ويقسمه إلى معايير ثلاثة[1]:

- معيار الإشارية النسقية: تتجلى حين تكون العلامات ثابتة كعلامات السير.

- معيار الإشارية غير نسقية: وهي عكس الأولى، تكون العلامات متغيرة كالملصقات الدعائية.

- معيار الإشارية: يكون لمعنى مؤشر العلامة علاقة جوهرية بشكلها. أما محور العلامة فيقسمونه إلى أربعة أصناف: الإشارة، المؤشر، الأيقونة والرمز. فالتواصل مرتبط بالعلامات اللّغوية وغير اللّغوية، كما أن للعلامة مدلولًا، إشاريًا، رمزيًا ...الخ.

3. المنهجية السيميائية لقراءة الصورة:

يستدعي التعامل مع الصورة المرئية أو البصرية سيميائيا مراعاة عناصر منهجية، تتمثل في:

- **البنية:** تستلزم دراسة الصورة المرئية بتفكيك مكوناتها البنيوية وتركيبها وتأليف عناصرها خاصة إذا كانت الصورة عبارة عن لوحة تشكيلية أو صورة فوتوغرافية أو إشهارية...

[1]– المرجع السابق، ص88.

- **التصنيف:** التمييز بين الصور المتنوعة والمختلفة، كأن نميز بين الصورة اللّغوية والصورة البصرية، والصورة الحية والثابتة، والصورة الملونة وغير الملونة، والصورة المباشرة والموحية...، فعملية التصنيف مهمة في التحليل البنيوي للتمييز بين المختلف والمتشابه، إذ تنتج الدلالة ويتضح المعنى عبر الاختلاف والتضاد.

- **التركيب:** لابد من استحضار العلاقات الاستبدالية القائمة على استبدال الدوال الحسية ترادفا واختلافا، والتشديد على العلاقات التركيبية التي تنتج على مستوى التأليف أو محور المجاورة والتركيب.

- **الدلالة:** لابد من الإشارة إلى مجموعة من الدلالات، مثل: دلالة المماثلة، الدلالة التمثيلية والسيميائية والرمزية...

- **الوظيفة:** تختلف الوظائف حسب الموقع السياقي، فهناك: التصويرية، التمثيلية، الإحالية والأيقونية والمرجعية...

- **القراءة السياقية:** لا يمكن فهم الصورة وتفسير معطياتها وتأويلها إلا إذا وردت في سياق تداولي أو نصي أو ذهني معين، فلا يمكن تفكيك الصورة وتركيبها إلا في سياق بصري أو نصي، وقد يكون هذا السياق ذهنيا أو نصيا أو تداوليا، ويمكن أن يكون السياق داخليا أو خارجيا، وتكون القراءة السياقية عمودية أو أفقية[1]. فالمقاربة السيميائية تستوجب الانطلاق من مستويات معينة، هي:

- المستوى اللساني: يتمثل في دراسة مجموعة البنيات الصوتية والإيقاعية، الصرفية والتركيبية، البنية البلاغية.

[1]– حمداوي جميل: سيميوطيقا الصورة المرئية أو البصرية ، شبكة ألوكة www.alukah.net، ص16 و17، بتصرف.

- المستوى الدلالي: الذي يهتم بدراسة المقاصد المباشرة وغير المباشرة لرسائل الصورة.

ثانيًا: دلالة الصورة

تحتل الصورة مكانة هامة في مختلف مناحي الحياة المعاصرة، فهي أبرز وسائل الاتصال فمن خلالها تتم عملية التواصل، وتختلف قراءاتها باختلاف الثقافات، فالمنوال الثقافي يساعد على قراءة الصورة إضافة إلى اختلاف المجتمعات وتجربة كل فرد، باعتبارها «لمسة جمالية في حقل من الرموز والإشارات تتآزر لتكوين نوع من السرد البصري لفكرة مقتطعة ومشهد مختار، يحمل رسالة لمتلق نشط واع في العديد من المجالات العلمية والمعرفية والثقافية»[1].

فبإمكان الصورة التعبير كاللّغة، وقد تكون «... صورة حسية بصرية أيقونية أو عبارة عن أنساق سيميائية غير لفظية تتجسد بشكل جلي في الجسد والسينما والمسرح والحاسوب...»[2]، فهي تنقل العالم بإيجاز وإيحاء واختصار وقد تنقله مفصلا واضحا.

وسيميائيات الصورة هي «المضمون الفني بوصفه نصا بصريا ذا دلالة تعين على فهم الدلالة اللفظية للنص المصاحب، وهي جزء من علم السيمياء الاجتماعية الذي يدرس كيفية بناء الإنسان للمعاني الاجتماعية من الصور والرسومات»[3]، وإذا كانت العلامة اللّغوية في التصور اللّساني ثنائية الطابع تجمع بين الدال الصوتي والمدلول المفهومي المجرد، فإن «الصورة المرئية تقوم على عناصر ثلاثة: الدال والمدلول والمرجع، الذي يقوم بدور هام في

[1]– زكي السيد علي العربي أسامة: نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – رؤية تطبيقية مقترحة–، (منشورة في مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، م18، عدد4 اكتوبر 2012، ص442– ص494)، ص443.

[2]– حمداوي جميل: المرجع السابق، ص2.

[3]– المرجع نفسه ، ص3.

تسنين الصورة وتشفيرها بصريا ومرئيا وحسيا»[1]، وذلك ما يتيح إمكانية قراءة الصورة قراءة سيميائية، وذلك باعتماد منهجية معينة.

4. الدراسة السيميائية لمجلة (الكلمة):

تنشر مجلة (الكلمة) على شكل نصوص مكتوبة عبر شبكات الانترنيت باعتبارها مجلة الكترونية ، وقراءتها تستدعي حاسة البصر كونها تمثل صورة كتابية، وأية دراسة سيميائية لأي نص مكتوب، تبدأ من العنوان إلى صورة النص ككل.

إن واجهة مجلة الكلمة بصرية، وهي عبارة عن صفحة تمثل صورة منظمة وفق مواضيع تتطلب تواصلا بصريا يستدعي القراءة، وفي واجهة كل صفحة من صفحات المجلة نجد الإطار نفسه، وأعلاه مكتوب بالعربية على الجهة اليمنى عبارة (مرحبا بالضيف)، وهي بمثابة دعوة للدخول إلى المجلة والاطلاع عليها، فكما هو معروف في دورة التواصل الاجتماعي يرحب دائما بالزائر بمرحبا بالضيف. يقابلها في يسار الصفحة عَلَمُ (لندن) وكلمة

[1]– المرجع السابق، ص3.

(English)، لأن مقر إصدار هذه المجلة في لندن، كما تصدر أيضًا باللّغة الإنجليزية. وهذا دليل على عدم التفاضل بين اللّغتين العربية الأصيلة واللّغة الانجليزية التي تعد لغة عالمية، وتنبه القارئ إلى وجود نسخة باللّغة الإنجليزية، ووجود العَلَم دليل أيضا على خضوع المجلة لقوانين هذا البلد، فالعلم لا يوضع اعتباطا.

تحته لوحة تتضمن عنوان المجلة مكتوب باللّغتين العربية والانجليزية بحجم كبير، مكتوب بالخط العربي إيحاءًا لعلم العربية وعلم التخطيط العربي، ومكتوب باللّغة الانجليزية لأن المجلة تصدر أيضا باللّغة الإنجليزية.

وعبارة [مجلة أدبية فكرية شهرية]: مجلة لأنها ليست بجريدة، أدبية فكرية لأنها تتضمن موضوعات أدبية وفكرية تستهدف فئة المثقفين، وشهرية لأنها تصدر شهريا، وأسفل العبارة نجد: رئيس التحرير الدكتور صبري حافظ بكلتا اللّغتين.

نجد في خلفية اللّوحة صورة لمخطوط، «تلك الوثيقة المكتوبة باليد أو بآلة مثل آلة الطباعة أو الحاسوب الخاص، وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة، كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر ميلادي»[1]، وهذا المخطوط مكتوب باليد، مأخوذ من كتاب منسوخ، للدلالة على أصالة وقدم الكتابة العربية، التي مرت بعدة تطورات.

[1]– الموسوعة العربية العالمية، موسوعة المخطوطة، د ص.

وفي الجانب الأيمن من صفحة الغلاف كتابة تضم عناوين للمقالات الأكثر قراءة، وفي وسطها بعض عناوين المقالات الواردة في العدد، وملخص للرسائل التي يهدف صاحب المقال إيصالها للقراء، واستخدام جملة [اقرأ المزيد...]، للإطلاع على مضمون المقالات بعد النقر عليها، مثل:

الحدث

الفاهم محمد

في نص مكثف يقلب القاص المغربي شأن الوجود والكون والإنسان، مثيرا العديد من الأسئلة الفلسفية عن ماهية الإنسان في الكون الشاسع الغامض، عن وجوده، معناه، همومه الصغيرة من تضايقه من الذباب، إلى النيزك الذي صدم الأرض وأتى بالحياة .إقرأ المزيد...

كما نجد على الجانب الأيسر من الصفحة مجموعة أيقونات للفايسبوك والتويتر وغيرها: ، ، ...، دلالة على قدرة القارئ على التواصل مع المجلة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والبحث فيها، كما خصصت المجلة مساحات إعلانية وإشهارية لغرض تجاري تتضمن كتبا باللّغتين العربية والانجليزية، ليكون المتلقي على إطلاع بالإصدارات الجديدة:

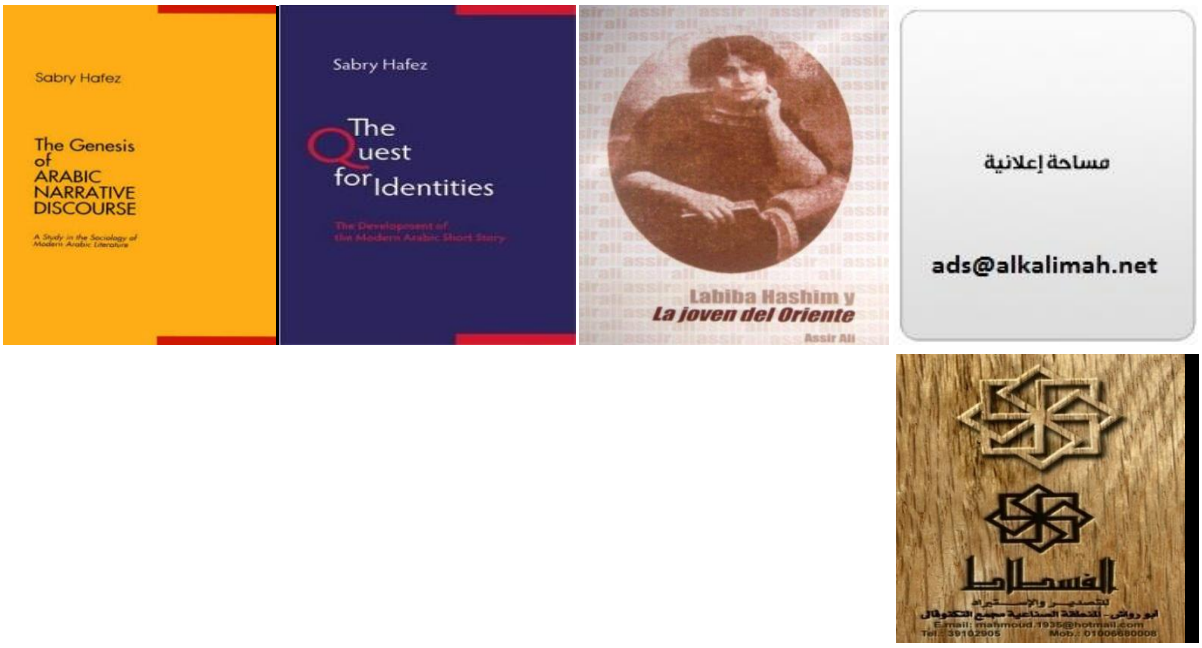

أ. قراءة لعنوان مجلة "الكلمة":

يعد العنوان بوابة الدخول للنص، كما أنه مرآة لمضمونه، هناك من يعرفه على أنه: «مجموع كلمات يمكنها أن تدرج على رأس كل نص لتحدده، وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود، فالعنوان لا يخرج إلا ليكشف عن نفسه حاملا الكثير مما يخفي النص ومختزلا فكرا بعينه»[1]، وهناك من يعتبره نظامًا سيميائيًا ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية... وهو «أول العتبات التي يقف عندها الباحث السيميائي، قصد استنطاقها واستقرائها بصريّا ولسانيًا وأفقيًا وعموديًا، ليتمكن من الولوج إلى أعماق النص»[2]، ذلك أن العنوان ينفتح على أكثر من قراءة من خلال المعنى الذي يختزله.

[1]– دلندة لبنى: إستراتيجية العنونة عند أبي القاسم سعد الله، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، السنة الجامعية: 2007– 2008، ص16.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

ينفتح عنوان المجلة على أكثر من قراءة، فهو يتركب من:"ال" التعريف و"كلمة"، فبتعريف "كلمة" تم تحديد الكلام وهو "خطاب أدبي وفكري"، فالكلمة المُوَجَهَة مُعَرَفَة ليست بكلام عادي، كما تم تعريف وتحديد الفئة المستقبلة لها. ويمكن تعريف "الكلمة" من نواحي عدة:

أولًا: الناحية اللّغوية

الكلمة في علم اللّغات التقليدي «صوت أو مجموع أصوات متصلة، من خصائصها الدلالة على معنى...، والكلمة أو الكلام هما التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة على معان، ويشبه هذا ما يقصده نحاة العرب من الكلمة، إذ قد يقصد بها عندهم الكلام...»[1]، فالكلمة هي «اللّبنة الأساسية التي يعتمد عليها الكاتب والناطق في هندسة وبناء كلامهما، أي إنشاء الجمل التي يتم بها التواصل والإفهام والتفاهم...

والكلمة كما نظنها أمرا بسيطا، أصبحت وبحكم الدور الذي تلعبه في العملية التواصلية مجتمعا لسانيا لا يختلف على المجتمع الإنساني، تعتمد على مبدأ التعاون، وعدها علماء اللّغة موضوعا من الموضوعات الرئيسية لعلم اللغة، وأنها محل اهتمام ما يعرف بعلم المفردات... وماهية الكلمة متعددة الأبعاد والجوانب، فالكلمة ذات متميزة بملامحها الصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية والصوتية...»[2]، فالخطاب يبني على كلمة.

ثانيًا: من ناحية الثقافة العربية الإسلامية

يقول عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدته "الكلمة": «أتعرف ما معنى الكلمة؟!! مفتاح الجنة في كلمة ودخول النار على كلمة وقضاء الله هو كلمة... الكلمة نور... وبعض

[1]– وهبه مجدي والمهندس كامل: معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مادة: الكلمة، الكلام، مكتبة لبنان، ط2 1984، ص309.

[2]– بن عسلة عبد القادر: مفهوم الكلمة، www.mohamedrabeea.com.

الكلمات قبور... الكلمة فرقان بين نبي وبغي... الكلمة حصن الحرية... إن الكلمة مسؤولية... شرف الرجل هو الكلمة»[1]، ووجود الحياة كان في كلمة لقوله تعالى في قصة مريم: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمران 47]، الحزن في كلمة، الفرح في كلمة الحق كلمة...، فالكلمة «ليست أداة فقط للدلالة، إنما لها القدرة على إظهار الأشياء الكبرى البسيطة، تلك الأشياء التي ربما باستطاعتها بناء مكاننا فوق الأرض»[2]، فيمكن لكلمة واحدة حمل عدة دلالات تثير شعور ما او إحساس ما، وتحمل في طياتها موضوعًا كاملًا.

ثالثًا: من خلال متن ومحتويات المجلة

تعدد معاني الكلمة لارتباطها بالمواضيع المتعددة والمتنوعة: دراسات، نقد، شعر قصص...، لأنها نصوص تضم مجموعة كلمات منظمة وفق بناء وترتيب معينين، لها دلالتها الخاصة. فللكلمة عدة دلالات إيحائية منها: وحدة بناء الكلام، أداة تواصل تتضمن خطابًا معينًا، تفسح مجالًا للتعبير وإبداء الرأي...الخ.

ب. دلالة الألوان (اللون الأزرق):

ما يميز الصورة بشكل خاص تلك الألوان التي لها «القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان، إذ لديها القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان، ذلك أن كل لون من الألوان يملك دلالات خاصة، وعن طريق اختيار الألوان يمكن تحليل الشخصية تحليلًا يتضمن تقويم القدرات، وبيان الحالات العاطفية والفكرية»[3]، فواجهة اللّوحة ملونة باللّون

[1]– قصيدة كلمة لعبد الرحمن الشرقاوي، www .hioportsaid.com.

[2]– بونفوا إيف: سر الشعر، تر: السرحاني منير، مجلة الكلمة، العدد 96 أفريل 2015 www .alkalimah .com.

[3]– دلندة لبنى: المرجع السابق، ص67.

الأزرق الذي من أهم خصائصه: أنه «لون الهدوء والصبر والانتظار والثقة والاحترام، وهو لون الأشخاص المفكرين ينقل الإحساس بالماء...، كما أنه يساعد على الهدوء والاسترخاء لذلك فهو المفضل في غرفة النوم وغرف العمل التي تحتاج إلى تركيز»[1]، ويدل على عالمية الفضاء باعتباره لون السماء والبحر، وهذه اللوحة تمثل شعارًا للمجلة، وتحت اللوحة شريط للمواضيع التي تتضمنها المجلة: فهرس، دراسات، شعر، قص وسرد، نقد، علامات...الخ.

يتمثل الهدف الأساسي لمجلة "الكلمة" بشكلها ومضمونها في تحقيق التواصل مع القراء من خلال رصدها لأحداث الوطن العربي في المجالات المختلفة، ونقلها عن طريق الخطابات المتنوعة: الأدبية، النقدية، الفلسفية...الخ، مستغلة استراتيجيات الخطاب المتعددة.

2) استراتيجيات التواصل ومعاييرها:

1. تعريف الإستراتيجية:

الإستراتيجية بمفهومها العام «مجموع العمليات والإجراءات التي ترمي إلى بلوغ غايات محددة، أو مجموعة التدابير المخططة لضبط المعلومات لغرض تحقيق الأهداف، أو مجموعة الطرائق والأساليب التي تتخذ لتناول مشكلة أو القيام بمهمة معينة وإستراتيجية الخطاب تعني الكيفيات التي يصاغ بها الخطاب، ويوجه بها إلى الآخر مراعية متطلبات عناصر السياق»[2]، فالإستراتيجية هي الأسلوب المعتمد لتوصيل المعلومات، وطريقة لتشكيل الخطاب.

[1]– دبس وزيت حسام: البعد الوظيفي الجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 28، العدد 2، 2008، مداخلة، من بحث دكتوراه إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق معاد.

[2]– ثغزاوي يوسف: الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، الناشر عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2014، ص140 و141.

2. **استراتيجيات التواصل:** يتم التواصل بين الأفراد عن طريق الخطاب، معتمدًا استراتيجياته المختلفة، تتمثل في:

- الإستراتيجية التضامنية:

هي الإستراتيجية التي «تجسد بها درجة علاقة المرسل بالمرسل إليه، ونوعها ويعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها وإزالة معالم الفروق بينهما، إجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه»[1]، وتقوم على «أساس المعيار الاجتماعي الذي يشدد على طبيعة العلاقة بين طرفي الخطاب من حيث قربها وبعدها وعمقها»[2]، كما تقتضي التأدب والتخلق ومراعاة العلاقة الحسنة مع المخاطب.

هناك آليات وأدوات كثيرة يمكن استخدامها في هذه الإستراتيجية، تتمثل في مخاطبة الآخر بالاسم، الكنية، اللّقب إضافة لتراكيب أخرى: أهلا وسهلا، أهنئك حياك الله...الخ.

تتحدد في مجلة "الكلمة" بالعلاقة بين القارئ والمجلة فقط، من خلال إتاحتها الفرصة للقراء للإطلاع على الموضوعات المختلفة كل حسب ميولاته والتعليق عليها، وهي غائبة في النصوص بين الكاتب والقارئ.

- الإستراتيجية التوجيهية:

تقوم على «معيار العلاقات الاجتماعية، يكون المرسل فيها مُوَجِهًا، بمعنى أن المرسل يحاول وضع قيد على المرسل إليه بشكل أو بآخر، وقد يكون القيد بسيطا أو شديدا، حيث يفرض عليه فضولا خطابيا ويوجهه، بقصد تحقيق مصلحة المرسل إليه وإبعاده عن الضرر

[1]– المرجع السابق، ص 194.

[2]– عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان –الأردن ط1، 2007 ص 145.

وهذه الإستراتيجية تشدد على دور الخطاب في الإنجاز»[1]، فالمرسل يستعمل هذه الإستراتيجية لطلب فعل من طرف المستقبل لأنه المحور. وتستعمل فيها الأدوات التالية: فعل الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر، المضارع المسبوق بلا الناهية، الاستفهام الذي يخرج إلى الاستنكار وأساليب التحذير والإغراء...الخ.

تظهر من خلال مجلة "الكلمة" في العلاقة القائمة بين المرسل (صاحب المقال) والقارئ بحيث يسعى الكاتب إلى التأثير في المتلقي ويحدث تغييرا في مرجعيته، باستخدام آلياتها المختلفة، وتظهر هذه الإستراتيجية جليا في مقال "سعيد بوخليط":"بشار الأسد: ارحل! لاء فقط كنا بنهزر" –العدد 96 نقد–، من خلال استعمال الأدوات التالية:

- فعل الأمر في قوله: ارحل! لا ترحل! ارحل أو لا ترحل! سنرى في مسألة رحيلك! قد ترحل وربما لا ترحل! من قال لك ارحل؟! هيا عليك الرحيل! اجلس حتى رحلة أخرى!.

- المضارع المسبوق بلا الناهية: لا ترحل!.

- الاستفهام الذي يخرج إلى الاستنكار، في قوله: إن الولايات المتحدة الأمريكية، على استعداد للتفاوض مع الأسد، في إطار ماذا: جنيف؟ يا سلام!، فلماذا كل هذه الرحلة عبر أبواب جهنم؟، حيرة ما بعدها حيرة؟ هل الجنون في أمريكا؟ أو من يصدق أمريكا؟ هل الجنون في الجغرافية والتاريخ؟ في الزمان أو المكان؟.

- الإستراتيجية التلميحية:

تقوم على «معيار شكل اللّغة، الذي بموجبه يكون للخطاب إستراتيجيتان:

[1]– المرجع السابق، ص148.

- الأولى: فيها يتطابق المعنى والشكل الظاهر للخطاب، ويطلق عليها إستراتيجية مباشرة وهي التي يكون فيها قصد الخطاب ظاهر.

- الثانية: لا يكون فيها القصد ظاهر إنما يلمح به تلميحا»[1].

وعليه فإن لهذه الإستراتيجية شكلين: تصريحي وتلميحي، حيث يلجأ المرسل في التلميحي إلى اعتماد التراكيب اللّغوية التي يخفي وراءها قصده، مثل: الكناية. والأدوات المستعملة فيها: ألفاظ الكنايات: كم الخبرية، وكذا المستخدمة للكناية عن المقادير، لو، إضافة للاستعارة والكناية.

تظهر هذه الإستراتيجية في مقال "**سعيد بوخليط**"-"بشار الأسد: ارحل! لاء، فقط كنا بنهزر" (نقد، العدد 96): ابتداءًا من العنوان الذي جاء بأسلوب تهكمي وباللّهجة المصرية إضافة إلى تضمينه المقال أسلوب السخرية في قوله: "انقطعت أربع سنوات على دوران ماكينة طحن أحشاء السوريين...، بلغ الحصاد 200 ألف قتيل عفوًا لم يكونوا قتلى بل مجرد ممثلين سينمائيين، طلب منهم تأدية الدور، فأتقنوه اتقانا، إذن نعتذر كنا فقط بصدد تصوير فيلم رعب"، وفي قوله: "12مليونًا يحتاجون إلى مساعدات عاجلة عند حدود بدائية ولا نقول إنسانية، عفوًا! هي وصلات إشهارية، أردناها على سجيتك أيها الشعب السوري غير مدع ترويجًا لعمل دعائي، يهم منظمات خيرية"، وقوله: "... 40٪ من السوريين تلزمهم متابعة سيكولوجية بسبب أهوال ما يكابدونه عفوًا! لا تفزعوا نحن فقط نهيئ سلسلة فكاهية من نوع الكاميرا الخفية كي تتابعوا حلقاتها خلال شهر رمضان"، وتظهر كذلك في الحوار الذي ضمنه في المقال يقول: " أيها الرئيس العقل العاقل، يا طيب العيون الذي تشعره الوزرة البيضاء بالمعنى الحقيقي للألم الإنساني، نتمنى منك أن تبادر إلى إصلاح حالنا ومن خلالنا الحجر والشجر، فقد صار الجماد يئن مشفقا على أوضاعنا، ثم يجاوب الرئيس: ماذا

[1]– المرجع السابق، ص151.

تقولون أيها الأوغاد الحقيرين؟، يبدو أنكم شبعتم علفًا! نعم سأصلح هذه الأرض من قذارتكم وبيني وبينكم ساحة الوغى، تالله إنّي لأرى رؤوسًا قد أينعت وقد حان قطافها وإنّي لها"، ففي قوله: "فقد صار الجماد يئن" استعارة حيث شبه الجماد بالإنسان، فحذف المشبه به وأتى بإحدى لوازمه يئن، دلالة على الألم الذي يحس به الشعب السوري.

كما تظهر في قصة "**زينب هدابي**"- دون قيود (قص/سرد، العدد97)-، حيث عبرت القاصة بطريقة غير مباشرة، عن قضية تحرر المرأة، من خلال توظيفها لشخصية "مي" التي حاولت التخلص من مختلف القيود لتجد نفسها في الأخير ضحية تنهش الحيوانات (القطط والكلاب) ثوبها، وهنا إيحاء إلى الحيوانات البشرية المفترسة لأعراض النساء، اللواتي يقعن ضحايا لرغبة التحرر في مجتمع لا يعرف الرحمة باستعمالها الصور البيانية من: استعارة في قولها "تقطع الطريق" إيحاءا إلى تجاوز القيود. والتشبيه: "وهي كالثملانة" دليل على اللامبالاة وعدم التفكير ضاربة كل شيء عرض الحائط، "شعرت كأنها سحابة تبحر في السماء" تلميح إلى شعورها بالتحرر...، والكناية في قولها: "التفتت يمنة ثم يسرة" كناية عن الخوف والترقب أو الجزع، "تسللت من بين براثين العنف اليومي في بيتهم" كناية عن وضعها العائلي المأساوي...الخ.

وكل هذه الآليات تتيح للقارئ فرصة التأويل بغرض الوصول إلى مقصدية القراءة فيتفاعل المتلقي مع النص ذاته ولغة النص كذلك.

- إستراتيجية الإقناع:

تقوم هذه الإستراتيجية على معيار الغرض من الخطاب، وعندما يكون الغرض تحقيق الإقناع لدى المرسل إليه فإن شكل الخطاب يقتضي أن يكون على وفق إستراتيجية الإقناع وتستعمل هذه الإستراتيجية من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعية، فالمتكلم يسعى إلى إقناع

المخاطب بما يراه، أي إحداث تغيير موقف فكري أو عاطفي لديه[1]، تستعمل فيها الأدوات اللغوية منها: ألفاظ التعليل، المفعول لأجله، ألفاظ الغرض، التخصيص، ألفاظ القسم، ألفاظ التوكيد، الآليات البلاغية، يمكن اعتبار نص "دون قيود" لزينب هدابي بكامله حجة، لأن القاصة حاولت تقديم تجربة "مي" في رغبتها في التحرر كحجة للقول بأنَّ كل تحرر قد يدفع بصاحبه للتنكر لعاداته أو دينه أو مجتمعه ويؤول بصاحبه إلى الهلاك، لذلك تدعو بطريقة غير مباشرة هؤلاء الراغبين في التحرر إلى التريث.

3. **معاييرها:** حددت هذه الاستراتيجيات وفق هذه المعايير:

- **المعيار الاجتماعي:** يقصد به نوع العلاقة بين طرفي الخطاب بمعنى المرسل والمرسل إليه ومستواها ، وتستند إليه الإستراتيجية التضامنية والتوجيهية.

- **المعيار اللّغوي:** يقصد به شكل لغة الخطاب، بمعناه الظاهر أو الباطن، وتستند إليه الإستراتيجية التلميحية.

- **معيار القصد (هدف الخطاب):** يقصد به الغرض الذي يبنى الخطاب من أجله، وتستند إليه إستراتيجية الإقناع، حيث يسعى المرسل إلى إقناع المرسل إليه[2]، فالمعيار الاجتماعي متعلق بالمرسل والمرسل إليه في حين بقية المعايير متعلقة بالمرسل إليه فقط.

استنادا لهذه الإستراتيجيات يمكن حصر مظاهر عملية التواصل وأبعادها في:

- **البعد العلائقي:** يبرز في نوعية العلاقة القائمة بين المتكلم والمخاطب.

- **البعد التوجيهي:** يكون غرض المتكلم في هذه الحالة دفع المخاطب إلى انجاز فعل ما.

[1]– عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص154.

[2]– عطية محسن علي: مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها، ص 144.

- **البعد الإخباري:** يتعلق بالمعارف.

- **البعد التعبيري:** يظهر حين يريد المتكلم التعبير عن إحساس ما.

- **البعد الاستثاري الانفعالي:** يتجلى في استثارة إحساس المخاطب[1]، وكل رسالة لها بعدها التواصلي المتعلق بالهدف المراد تحقيقه، سواء كان نقل المعارف أو التعبير عن إحساس ما...الخ.

II. الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية:

يعد الإعلام الجديد بوسائله المختلفة رصدًا لما أحدثته ثورة المعلومات من تغيرات جذرية في مكونات عملية الاتصال الإنساني، «حيث تحول المرسل من مؤسسات إلى شبكات وتحولت وسائل الاتصال من وسائل قديمة إلى جديدة، وتحول الجمهور من متلقي سلبي إلى متلقي تفاعلي، وتغيرت بيئة الاتصال بالانتقال من المحلية إلى العولمة»[2]، وأطلق على الإعلام الجديد عدة تسميات أخرى: الإعلام الرقمي والتفاعلي، إعلام المعلومات وإعلام الوسائط المتعددة...الخ. وهو تلك «العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: الكمبيوتر، الشبكات والوسائط المتعددة»[3]، وتتمثل تلك الوسائط في المواقع الاجتماعية، ومواقع البحث المختلفة، فقد أصبح الانترنيت البديل الفوري الواضح للإعلام الحديث، فهو اللّغة الجديدة للإعلام الجماهيري...، يمكن الوصول به إلى كل شيء في وقت قصير جدا.

تستخدم الأنترنيت أساسا في: الاتصالات، النشر والبحث...الخ، فهي تمثل مكتبة ضخمة تحتوي على قدر كبير من المعرفة في كل المواضيع تتيح إمكانية البحث، وتتوفر

---

[1]– ثغزاوي يوسف: المرجع السابق، ص94 و95.

[2]– الموسوعة العربية العالمية، موسوعة اتصال، بتصرف، د ص.

[3]– المرجع نفسه.

فيها المعلومات بأشكال عديدة تتراوح بين الملفات التي تحوي النصوص فقط إلى ملفات الوسائط المتعددة التي تضم النصوص، الصور والرسوم المتحركة...، كما يستخدمها الناشرون بوصفها وسيلة لعرض الصحف والمجلات والكتب، ولأن المعلومات على الشبكة تأتي في شكل إلكتروني، تتيح للناشر إمكانية تحديث المعلومات بصورة فورية، مما يمكن من تقديم أخبار أكثر معاصرة، بصورة تفوق ما يمكن تقديمه على الورق[1]، بذلك يمكن القول عن الإنترنيت بأنها لغة العصر.

1) **الإعلام الجديد:** انتشر في عصرنا مصطلح الإعلام الجديد مقابل الإعلام القديم.

1. تعريفه: تتركب كلمة "الإعلام الجديد" من جزئين: الإعلام وجديد، ويعرف الإعلام:

لغة: «مصدر أَعْلَمَ، أي قام بالتعريف والإخبار لغيره، والفعل الثلاثي منه "عَلِمَ" أي: عرف وخبر، ويعرفه ابن منظور في لسان العرب، ويقول: "وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته أي أدركت فحواه ومعناه»[2]، فهو مرتبط بالتعريف والإخبار.

أما **اصطلاحا:** هو «التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، وبتعبير آخر هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيًا عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم»[3]، فالإعلام لغة واصطلاحا هو التعبير ونقل الأفكار والتعريف بها.

---

[1]- الموسوعة العربية العالمية، موسوعة اتصال، بتصرف، د ص.

[2]– أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب ، دار صادر، بيروت، لبنان ط1، مادة "علم"، ص 366.

[3]– خلوفي صليحة: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من: الإذاعة، التلفزة والصحافة الالكترونية، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 2011، ص26.

وفي عصرنا الحالي ارتبط مصطلح "الإعلام" بكلمة "جديد"، ويقصد به «استخدام وسائل الاتصال الجديدة (الأنترنيت والإعلام الآلي...) في نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بين الناس بموضوعية... فهو معرفة يكتسبها السامع عن طريق عملية التواصل، كما يعد وظيفة مهمة من وظائف العلاقات العامة وأداة من أدوات تحقيق برامجها، ووسيلة يستخدمها الخبراء للتفاهم والاتصال بالجمهور»[1]، فهو وسيلة من وسائل التواصل الجماهيري المنتشرة في عصرنا.

2. خصائص الإعلام الجديد:

من أهم خصائص الإعلام الجديد، بالإضافة إلى أنه يوفر الوقت ويقصر المسافات نجد:

- منح المستقبل القدرة على المشاركة في الأنشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية.
- تغير دور الجمهور عما كان سابقًا، فبعدما كان مجرد متلق للمعلومات أصبح يسعى للحصول عليها واختيار المناسب منها.
- صعوبة التمييز بين المرسل والمتلقي في حالات متعددة في ظل استخدام وسائل الإعلام الجديد.

وهذه الخصائص أثرت على العملية الاتصالية في ثلاث جوانب:

- الطريق السريع إلى المعلومات مدت المجال الاتصالي بوسائل إعلام جديدة، والمزيد من الخيارات الاتصالية، وهذا ما عمل على زيادة البدائل المطروحة أمام المتلقي.

- إتاحته للمزيد من التحكم في المعلومات وتبادلها لمستعملي وسائل الإعلام الجديد.

[1]– الموسوعة العربية العالمية، موسوعة الإعلام، د ص.

- خلق طريق سريع للمعلومات وسائل ربط للأنشطة الشخصية، كل من مكانه[1]، فالإعلام الجديد بخصائصه هذه أعطى للعملية التواصلية بعدًا أوسع وأشمل بالنسبة للمتلقي خاصة.

3. وظائف الإعلام الجديد:

تعمل وسائل الإعلام الجديد على تحقيق ستة وظائف أساسية، تتمثل في:

- وظيفة اجتماعية تهتم بالمجتمع وما يحيط به من ظواهر وأحداث، بحيث ترصد وسائل الإعلام كل ما يحدث في المجتمع من أحداث وظواهر وتنقلها للمتلقي سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

- وظيفة تربوية تتضمن تعلم مهارات جديدة، فمن أهداف وسائل الإعلام تعليم المعارف.

- وظيفة ترويحية تساعد الفرد على الاستمتاع بوقته، فهذه الوسائل تخصص للفرد مساحات للترفيه سواء كانت ألعابًا أو طرائف .

- وظيفة تسويقية، والتي تتعلق بالخدمات العامة، فهي تحقق أغراض تجارية بالتعريف بالمنتوجات، المناقصات...

- وظيفة إقناعية تهدف إلى تغيير الاتجاهات والسلوك أو تأكيد الاتجاهات وتعزيزها خشية أن تؤثر عليها مستجدات طارئة أو حملات إعلامية أخرى مضادة[2]، وهذه الوظائف تكون على المستوى الفردي (السلوك، المعرفة،الترفيه)، والمستوى الاجتماعي (التسويق، الخدمات وتحقيق التواصل).

---

[1]– ينظر: انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، إشراف موسى جواد الموسوي، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول 2011، النسخة الالكترونية، ص22.

[2]– ينظر الموسوعة العربية العالمية، مادة الصحافة، موسوعة الإعلام، بتصرف، د ص.

2) التواصل الالكتروني من خلال الصحافة الالكترونية:

1. تعريف التواصل الالكتروني:

يمثل التواصل الالكتروني «منظومة جديدة تحقق مجالا شبكيا، يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي...، تشارك فيه المجموعات عن طريق التواصل... ولا يهم إذا كانت المضامين المتداولة: علامات، أيقونات أو رموز»[1]، فهو نموذج للاتصال الجماهيري الذي يضمن التبادل والتفاعل بين المرسل والجمهور، وييسر للأفراد إمكانيات إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، كما يتميز بالكثرة المعلوماتية، ومعظم وظائف التواصل الإلكتروني تتمحور في: الإعلام، التعليم، الترفيه والإقناع، فهي تنطلق من الأهداف التي يريد المصدر تحقيقها في المتلقي[2]، فقد أتاح الاتصال الالكتروني للقارئ إمكانية كونه متلقيًا ومرسلا في آن واحد، كما يحقق لكل من المرسل والمتلقي غاياته التي يسعى إليها، سواء الغاية التبليغية بالنسبة للمرسل أو المعرفية بالنسبة للمتلقي.

من أهم الوسائط الإعلامية التي وفرت فضاءًا أوسع للاتصال الجماهيري الالكتروني "الصحافة الالكترونية"، التي تتميز عن الصحافة الورقية لاعتمادها مخططًا تواصليًا خاصًا بها، بحيث تدمج مواقعها لآليات التواصل التفاعلي، من خلال خلق فضاءات الدردشة والحوار وإعطاء إمكانية المشاركة بالرأي للقراء[3]، فالصحافة الالكترونية تفتح للقارئ مجالًا للتفاعل الآني مع النص عكس الصحافة الورقية، وذلك عن طريق شبكة الأنترنيت.

---

[1]– انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك، المرجع السابق، ص24.

[2]– الصادق الحمامي، المجال الإعلامي العربي–إرهاصات نموذج تواصلي جديد، مجلة المستقبل العربي، بيروت، كانون الثاني، العدد335، 2007، نقلًا عن: انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ص28.

[3]– المرجع السابق، ص28، بتصرف.

2. الصحافة الإلكترونية:

تعد الصحافة الإلكترونية من أهم وسائل الإعلام الجديد التي أضحت ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت بنتائج الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم وأصبحت أكثر انتشارا وشيوعا حيث يطلع الإنسان من خلالها على نتائج الفكر الإنساني، إذ تحتل أهمية بالغة في حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد تعددت تسميات هذا النوع من الصحافة فمنهم من يسميها بالإعلام الالكتروني، ومنهم من يسميها بصحافة الانترنيت أو صحافة الخط.

أثارت الصحافة الالكترونية كنوع إعلامي واتصالي جديد انتباه الكثير من الباحثين والدارسين، ولهذا تعددت مفاهيم هذا المصطلح، نجد من يعرفه على أنه: «وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط، تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية –الانترنيت– بشكل دوري وبرقم متسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض المميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة»[1]، وهذا يعني أن الصحافة الالكترونية تتميز بالتفاعلية تفاعل القارئ مع المرسل. وهناك من يعرفه على أنه: «عملية اتصال صحفي عبر شبكة الانترنيت، ومن خلال وسائط الكترونية متعددة، مستفيدة بما تقدمه شبكة الانترنيت من مزايا تكنولوجية، وتصدر بشكل دوري، ولها موقع محدد على الشبكة، وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل محتويات الصحيفة وتقديمها للقارئ عبر الانترنيت لخلق جو من التفاعل معه، وذلك بما توفره له من إمكانية التفاعل مع النص والقدرة على تصفحه واستدعائه والبحث في محتوياته

[1]– عبير شفيق جورج الرحباني: استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب 2009، نسخة إلكترونية، ص13.

وتخزينه واسترجاعه بأيسر الطرق وأسهلها»[1]، فالصحافة الالكترونية صحف تنشر على شبكة الانترنيت.

ويقصد بها أيضا «مجموعة العمليات التي تربط عناصر اتصالية مختلفة، تتأسس في الاتصال بين عنصرين حاملين للرسالة الإعلامية، والقاعدة الأساسية في العملية التفاعلية هي الاشتراك فيها بين مختلف العناصر، دون إهمال قدرة الإدراك لدى كل عنصر من العناصر المتفاعلة أثناء الحدث الاتصالي، وهذا يختلف باختلاف طبيعة الوسيلة الإعلامية لأن الوسيلة عنصر فعال في إحداث التفاعلية»[2].

ففي هذه العملية تتشارك فيها جميع العناصر الاتصالية (المرسل، المتلقي)، والصحف الالكترونية نوعان: صحف الكترونية مطبوعة والغير مطبوعة.

فالصحافة الالكترونية حسب هذه التعاريف هي صحف منشورة عبر وسائل النشر الإلكتروني، ويقصد بالنشر الالكتروني «إذاعة أو بث وتقديم رقمي للمعلومات على أن تنتظم في شكل وثيقة ذات بناء معين، ويمكن إنتاجها كنسخة ورقية، كما يمكن عرضها الكترونيا، كما يمكن أن تشمل هذه الوثائق معلومات في شكل نص أو صورة أو رسومات يتم توليدها بالحاسب الآلي»[3]، تتم بصفة دورية محققة التفاعل بين المرسل والمتلقي، كما تمكن المتلقي من التعليق مباشرة على ما يقرأه، مع إمكانية استدعائها في أي وقت.

---

[1]– المرجع السابق، ص13.

[2]– ايدير بشير: الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل النساق اللسانية والأيقونية الملتقى الدولي الخامس – السيمياء والنص الأدبي–، جامعة عنابة ، ص12.

[3]– عبد الحي رمزي أحمد: الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الوراق للنشر والتوزيع، ط1 2011، ص267.

- **خصائصها:**

اكتسبت الصحافة الالكترونية العديد من الخصائص الاتصالية، لانطلاقها من قدرات شبكة الانترنيت كوسيلة اتصال حديثة، ما جعلها وسيطًا إعلاميًا فعالًا في إرسال الأفراد والمؤسسات المعلومات واستقبالها عبر أية مسافة وفي أي زمان ومكان، من أهمها:

- إمكانية إرسال وقراءة الصحافة الإلكترونية في أي وقت.

- إمكانية إنتاج الصحافة الالكترونية بناء على طلب المستخدم، وهو ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب، ممكنة المستخدمين من اختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها.

- إمكانية تعديلها لتلبية حاجات المستخدم، لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، ما عرف بشخصنة الصحف الالكترونية، إذ يمكن لمنتج الصحيفة الالكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقا لتكون جاهزة للعرض وفق قيامه بالدخول إلى عالم الصحيفة[1].

ولعل أهم ميزة تتميز بها الصحافة الالكترونية ميزة التفاعلية فهي «تجعل القارئ شريكا إيجابيا في العملية الإعلامية، ليتحول الإعلام بحق إلى إعلام ذو اتجاهين، فالصحفي يُعْلِمُ القارئ بالمعلومة وهذا الأخير يعلمه برأيه، فهي وسيط إعلامي جماهيري فعال»[2]، وذلك من خلال تركها مساحات مخصصة للتعليقات.

- **خدماتها:** تقدم الصحافة الالكترونية عدة خدمات منها:

- البحث في موقع الصحيفة أو في شبكة الويب كلها وقراءة نسختها المطبوعة.

[1]– انتصار إبراهيم عبد الرزاق وصفد حسام الساموك: المرجع السابق، ص28، بتصرف.

[2]– المرجع نفسه، ص29، بتصرف.

- الاشتراك في الصحيفة الورقية وتقديم الإعلانات لها أو للموقع والأرشيف، والبريد الالكتروني الذي هو بمثابة مكتب متنقل، من خلال الموقع.

- خدمة الحوار مع المحررين، والرد على المواد المنشورة.

- تحقيق يسر الاستخدام المرتبط بمدى كفاءة موقع الصحيفة في عرض المعلومات واستعادتها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة...الخ، وكل هذا زاد من أهمية هذه المواقع ودرجة إقبال المستخدمين عليها نظرا للمصداقية التي حققتها، والآنية التي تميز غالبيتها وانفرادها ببعض التقارير ونشر الأخبار العالمية المهمة[1]. فهي قائمة على تعدد الوسائط، إذ تتيح لمستخدمها البحث فيها وحفظها وطباعة صفحاتها، والتفاعل معها وذلك بفتح فضاء يسمح للقراء بإبداء الرأي ونقد الآخر.

[1]– المرجع السابق، ص29.

الفصل الثاني: التواصل اللّغوي الأدبي في الصحافة الإلكترونية –مجلة الكلمة–

I. التواصل اللّغوي

1) تعريف التواصل اللّغوي

2) مراحل التواصل اللّغوي

II. التواصل الأدبي الإلكتروني وخصوصياته:

1) النص الأدبي

1. تعريف اللّغة الأدبية

2. الخطاب الأدبي وخصائصه

2) الأدب الإلكتروني وسماته

1. تعريفه

2. سماته

3. أجناسه

3) التواصل الأدبي الإلكتروني وشروطه

1. شروط التواصل الأدبي

2. وضع المرسل والمستقبل في التواصل الأدبي الإلكتروني

III. تحليل المدونة وفق سيمياء التواصل

I. التواصل اللّغوي:

يعد التواصل اللّغوي من أهم سبل التفاعل الاجتماعي، باعتباره «عملية نقل للأفكار والمعاني بين الأفراد، وسلوك يستخدمه أحد الأطراف للتأثير في الطرف الآخر»[1]، أي طرفي العملية التواصلية: المرسل والمتلقي.

1) تعريف التواصل اللّغوي:

هو ذلك التواصل الذي يعتمد اللّغة كأداة أساسية وفعالة له لتحقيق عملية التواصل حيث أنها «لا تتخذ وتيرة واحدة من حيث الاستعمال، تختلف شكلا ومضمونا كلما اختلفت الأساليب المستعملة فيها على المستوى الصوتي، التركيبي، الدلالي، والتداولي»[2]، لذلك اختلفت دراسات الباحثين على اختلاف مستوياتها، فكل باحث يهتم بأحد جوانبها: الصوتي الصرفي، التركيبي أو الدلالي.

وقد كان للتواصل اللّغوي نصيبه من الدراسة عند الدارسين اللّغويين، حيث اعتبروه النمط الأسمى والأساسي لكل عملية تواصلية، يعمل من خلال سياق ثقافي اجتماعي، قصد تبليغ رسالة خطابية إلى المتلقي حاملة معها أغراضا تواصلية، ومن الدارسين من ميز بين ثلاث وظائف أساسية للّغة:

- الوظيفة التمثيلية: هي ما تؤديه اللّغة حينما تعبر عن واقع العالم الخارجي أو في ذات المتكلم نفسه.

---

[1]– رمضاني فريدة: المرجع السابق، ص8.

[2]– المرجع نفسه، ص 67.

- الوظيفة التعالقية: هي ما يحقق بواسطة اللّغة من علاقات وأدوار، تربط بين المتخاطبين كدور المخبر ودور السائل ودور الآمر.

- الوظيفة النصية: هو ما يمكِّن من ربط العبارات اللّغوية بمقامات إنجازها، ومن مهام هذه الوظيفة أنها تجعل من مجموعة عبارات نصًا متسقًا، تنتظم عناصره طبقا لمقتضيات المقام[1]، وهذه الوظائف تهدف إلى تحقيق الوظيفة الأساسية للغة، ألّا وهي الوظيفة التواصلية.

2) مراحل التواصل اللّغوي:

مرَّ التواصل اللّغوي منذ وجود الإنسان إلى يومنا هذا بثلاث مراحل أساسية: المرحلة الشفوية، الكتابية إلى الرقمية، يقول نبيل علي: «يمكن القول أن الحضارة الإنسانية فيما يخص وسط التواصل اللّغوي قد مرت بثلاثة أطوار، فمن طور الشفاهة حيث التواصل وجها لوجه والتفاعل الحي بين المتحدث والمستمع، إلى طور الكتابة اليدوية فالطباعة، حيث غاب شخص المتحدث ليظهر من خلال نصه، لنصل أخيرا إلى طور التواصل الالكتروني من خلال وسائل الإعلام وبنوك المعلومات»[2]، ولكل مرحلة خصائصها:

- التواصل الشفاهي: كان أول صور التواصل البشري المباشر، يستدعي وجود طرفي التواصل المرسل والمتلقي، ويدخل ضمنه الكلام والحركات الجسمانية.

---

[1]– شرف عبد العزيز: اللّغة الإعلامية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991، ص95، بتصرف.

[2]– باللودمو خديجة: المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي، مذكرة ماجستير في الأدب العربي تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، إشراف أحمد قيطون، 2012–2013، ص58، عن: نبيل علي، العرب وعصر المعلومات.

- التواصل اللّغوي الكتابي: ارتبط التواصل اللّغوي بالكتابة متخذًا صيغة كتابية، يكون المتلقي (القارئ) فيه على اتفاق مع المرسل في السنن، حتى يفهم التعبير اللّغوي الذي أنتجه المرسل، وفي هذا الحدث اللّغوي يستلزم وجودًا فعليًا لطرف واحد من أطراف عملية التواصل وهو المرسل إليه، مع وجود رسالة المرسل مطبوعة، فالكتاب هنا أصبح بمثابة المرسل.

- التواصل الالكتروني: استطاعت المرحلة الإلكترونية التربع على عرش التواصل منذ اختراعها، فقد ساهمت في تقريب المعلوماتية لمستخدميها محاولة الولوج في كل اهتماماتهم[1]، وعلى هذه المراحل نفسها مرَّ التواصل الأدبي بداية بالمرحلة الشفوية التي يمثلها الأدب الشفوي إلى مرحلة الكتابة والأدب المكتوب، وصولا إلى الأدب الالكتروني.

II. التواصل الأدبي الالكتروني وخصوصياته:

1) النص الأدبي وخصائصه:

يتميز النص الأدبي بعدة خصائص، أهمها اعتماد اللّغة الأدبية.

1. تعريف اللّغة الأدبية:

تتركب كلمة (اللّغة الأدبية) من جزئين: اللّغة والأدبية، وتعرف الأدبية على هذا النحو:

لغة: يعود الأصل اللّغوي لكلمة "أدبية" إلى أدب، وقد ورد في لسان العرب: «الأَدَبُ الذي يتأدب به الأديبُ من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة... والأدبُ أدب

[1]– باللودمو خديجة: المرجع السابق، ص68.

النفس والدّرس، والأدب حسن الظرف والتناول، وأدُب بالضم، فهو أديبٌ، من قوم أُدَبَاءَ»[1]. فالأدب يطلق على الفضائل من الأفعال والأقوال.

اصطلاحا: الأدب هو: «فن الكلمة، سواء المقروءة أو المسموعة، وهذا ما يسوغ القول بأن الصورة الأدبية رسم، أداته الكلمة مكتوبة كانت أو شفوية»[2]، والأدبية كمفهوم استعملها **رومان ياكبسون** للإشارة إلى كل ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا[3]، فالأدبية عبارة عن منهج لكشف خصائص النص الأدبي ومميزاته الفنية والجمالية التي يزخر بها.

ويقصد باللّغة الأدبية تلك «اللّغة المُسْتَخْدِمَة لعلامات لغوية إيحائية تُكَوِنُ مضامينها بالمواد التعبيرية والمضامين الخاصة بالعلامات التعيينية، فاللّغة الأدبية تجعل من العلامات التعيينية جوهرا للتعبير»[4]، ذلك أن اللّغة الأدبية لا تختلف عن اللّغة العادية من حيث الأصوات أو الألفاظ، وإنما يكمن الاختلاف في طريقة استعمال الألفاظ لتتلاءم مع الوظيفة الجمالية التي يسعى الأديب إلى تحقيقها، وهذا ما يترك أثره في عملية التواصل، فالأديب يختار الرسالة المراد تبليغها، والمتلقي الذي يقع عليه الأثر من خلال الرسالة.

2. الخطاب الأدبي وخصائصه:

تتعدد الخطابات وتتنوع ما بين خطاب فلسفي، سياسي، تاريخي وخطاب أدبي... والخطاب الأدبي «تشكيل جمالي، يستوعب في حدثه اللّساني الألفاظ والمعاني والأخيلة

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مادة أدب، م 1، ص 80.

[2] – نواري بالة: أدبية الخطاب النثري عند القاضي عياض، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، السنة الجامعية: 2007– 2008، ص12.

[3]– عبد القادر الغزالي: المرجع السابق، ص62.

[4]– بوثويلو ايقانكوس خوسيه ماريا: نظرية اللّغة الأدبية، تر: دكتور حامد أبو أحمد، سلسلة الدراسات النقدية2، مكتبة غريب للطباعة، د ط، ص65، بتصرف.

والصور والأفكار، فضلا عن واجهته المشكلة له، وعليه يمكن اعتباره نوعًا من الكتابة التي تعكس ذاتها»[1]، فهو أسلوب تعبيري فني تكتب به مختلف الأجناس الأدبية من شعر ونثر مسرح، رواية...الخ، يعبر عما يجول في نفس الكاتب من أفكار وعواطف، ويؤثر في نفوس المتلقين، في حين يذهب البعض للقول بأنه «مدونة حدث كلامي ذو وظائف متعددة باعتباره (شكل للتفاعل الاجتماعي)، وذلك تبعا للمقام الذي ورد فيه أو بالأحرى الذي أنتج فيه»[2]، فللخطاب الأدبي ميزاته الخاصة الشكلية الجمالية والدلالية، أهمها: - الممازجة بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي، مما يكسب الكلام ليونة، مثل: الأسلوب الخبري في قوله: عالم حي يختلف جوهريا عن عالم اليوم، أسلوب إنشائي نوعه الاستفهام في قوله: ما الذي تبدل؟ ما الذي تغير؟ ما الذي بقي؟ [محمد قرافلي، حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟! العدد 97 دراسات].

- الاستعانة بالصور والأخيلة التي تنقل المتلقي إلى عالم الخيال بهدف الإيضاح والتأكيد والإقناع والتأثير، كالاستعارة مثل: السماء تربي الكائنات، تشبيه: تحتويها تحت قبتها مثلما تحضن الدجاجة فراخها [محمد قرافلي، حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟!، العدد 97 دراسات].

- استخدام المحسنات البديعية من جناس وطباق...الخ، مثل: جناس ناقص: قلبا وقالبا إضافة إلى طباق السلب: يربي، لا يربي [محمد قرافلي، حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟!، العدد 97 دراسات].

---

[1]– نواري بالة: المرجع السابق، ص18.

[2] – ينظر: جاهمي محمد: النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة 8 ماي 1945، قالمة ص 335 و336، بتصرف.

- الحرص على موسيقى اللّفظ والتأليف، من خلال جرس الكلمات والوزن والقافية والسجع والموسيقى الداخلية المناسبة لمضمون النص.

مثل: ومن حوله النور منطفئ، موثق

وسجن السنين على صوتنا مغلق، [احميده الصولي، ندوب في وجه الصمت، العدد 97 شعر].

- إبراز ذاتية الكاتب في تعبيره عن عواطفه وأحاسيسه ورؤاه وآرائه، ونظرته الخاصة إلى العالم حيث يمتزج الفكر بالعاطفة من خلال النص، مثل: أَضُمُّكَ يَا وَطَنِي، قَدَرِي [– احميده الصولي، ندوب في وجه الصمت، العدد 97 شعر–]، فذاتية الشاعر تبرز في هذا القول من خلال فعل (أضمك)، الذي يتجه للقلب ويحمل معه معنى الشعور.

كل نص يخلو من هذه السمات لا يعد نصًا أدبيا، ويتعدى ذلك إلى كونه وسيلة لتحقيق التواصل الاجتماعي، خاصة مع وجود الشبكة العنكبوتية التي ساهمت في خلق استراتيجيات تواصلية عالمية تخطت الحدود والبلدان، وأسست لآليات جديدة في مختلف العلوم والفنون فقد أصبح الأدب حاضرا في الفضاءات الالكترونية من خلال المنتديات والمدونات الأدبية والمجلات الأدبية المختلفة...[1]، ويطلق عليه (الأدب الإلكتروني).

2) الأدب الإلكتروني وسماته:

يعد الأدب الإلكتروني أو الرقمي مولود التكنولوجيا، كما أنه يختلف عن الأدب العادي.

---

[1]– خرفي محمد الصالح: النص الأدبي من التواصل اللساني إلى التواصل الالكتروني " رحلة البحث عن القارئ المتفاعل" مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر، ثقافة التواصل، 26–2010/10/28.

* ميديا: تعني في نظرية التواصل وثيقة تبنى بنظام سيميائي خاص.

1. تعريفه:

جنس أدبي جديد تطلق عليه عدة تسميات: الأدب الرقمي أو الديجيتالي، الأدب التفاعلي، الأدب الإلكتروني المعلوماتي والتكنو أدبي...، وهو كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائصه:

- الخوارزمية: يقصد بها مجموع القواعد المنطقية التي يتم ترميزها بلغة برمجية من أجل إنتاج نتيجة.

- الترميز الرقمي: فالحاسوب لا يعرف سوى ميديا* واحدة وهي البيانات المؤلفة من أعداد. - التفاعلية: خاصية للعلاقة التي تقوم بين البرنامج والقارئ، بحيث يمنح العمل للقارئ قدرة التأثير في تركيب العلامات المقترحة للقراءة، ويفرض على البرنامج أن يتجاوب مع بعض المعلومات التي يقدمها القارئ.

- كلية الحضور والتغذية الراجعة: فإذا ما أتاحت التفاعلية للقراء التواصل فيما بينهم عبر عمل أدبي فإنهم يقومون بذلك، حيث كلما تدخل أحدهم إلا وعدل نسق العلامات التي يقرؤها الآخرون ومن ثمة تحصل عودة (تغذية راجعة) لنشاط القراءة على العمل، قراءة شخص واحد تعدل العمل الذي سيتلقاه القراء الموالون.

- التوافق: وهو الخاصية الأساس في انتشار الحواسيب الشخصية.

- الوسيط المركب: لا يقتصر الجهاز المعلوماتي على القدرة على محاكاة الأجهزة المختلفة فهو يتيح إمكانيات جديدة، فالكمبيوتر يشكل وسيطا أكثر منه آلة[1]، واستفادة هذا الأدب من خصائص الوسيط (الجهاز الالكتروني) هو ما يجعل منه أدبا متميزا وتفاعلًا.

2. **سماته:** يتميز الأدب الإلكتروني عن غيره من الآداب بمجموعة من الخصائص:

- تغير مادة الأدب اللّغوية لارتباطها بالوسيط التكنولوجي، بحيث أصبحت اللّغة المعلوماتية ذات وجود جوهري في إنجاز النص الرقمي.

- تحقيق النص الرقمي اختلافات جوهرية في إنجاز النص الأدبي، بدءًا من شاشة الكمبيوتر إلى البرامج المعلوماتية، إلى مكونات الإنتاج التي تؤدي إلى تغير في مفاهيم منتج النص وقارئه ولغته ونظامه وفي نظام النص الرقمي لأن الوسائط مختلفة.

- استخدام لغة المعلومات التي توفر مساحة مفتوحة للنص، معها يتحرر القارئ من التعاقد المألوف في الكتاب الورقي (بداية ونهاية).

- منح القارئ وضعية جديدة يحدد من خلالها مفهوما جديدا للنص الأدبي، لعدم وجود قراءة منتهية في الأدب الرقمي، وكل قراءة مفتوحة على الوثائق ولغة البرامج المعلوماتية.

- تكوين حالة نصية متخيلة غير خطية لا يتحقق جنسها أو نوعها إلا مع القارئ الرقمي ولابد أن تكون له علاقة بثقافة التكنولوجيا، وإلا فإنه لن يتمكن من قراءة النص الرقمي قراءة رقمية.

---

[1] – ينظر: بوطرز فيليب: ما الأدب الرقمي؟، تر: مجمد أسليم، مجلة "علامات"، رئيس التحرير: عبد العلي اليزني، العدد 35، المغرب، 2011، ص106، بتصرف.

- تغير وضعية القارئ الرقمي في الأدب الرقمي مثل المؤلف، حيث تصبح له حرية كبيرة بمستوى تفاعله مع النص الرقمي، وبطبيعة اختياره للروابط، والقارئ الرقمي ينتج النص الرقمي من جديد.

- تغير مفهوم المؤلف والقارئ بتغير منطق النص ونظامه، ما ينعكس على شكل التلقي ونظرية القراءة، فالقارئ الرقمي شريك في إنتاج النص[1]، وكل هذه الخصائص تجعل من الأدب الإلكتروني أدبًا متميزًا، متعدد الأصناف (قصيدة الكترونية، مسرحية ورواية إلكترونية...).

3. أجناسه:

لا تختلف أجناس الأدب الالكتروني عن أجناس الأدب الورقي، وتتمثل في:

- القصيدة الالكترونية أو الشعر الالكتروني: وهي «كل نص شعري يقدم عبر الوسيط الالكتروني أو تطبيقات أدبية إبداعية متنوعة لأعمال مبنية على برامج، من خلال معطيات النص المتفرع أو النص الشبكي أو أدب الشبكة»[2].

من خصائص القصيدة الإلكترونية: تجاوز الشاعر للصيغة الخطية المباشرة في تقديم النص، والاستفادة من الخصائص التي تتيحها التقنيات الحديثة والاستعانة بالصوت والصورة في النص الإلكتروني، على عكس النص الورقي ويتيح الشاعر للمتلقي مساحة للتحرك في فضاء النص.

---

[1] – كرام زهور: الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي، مقال صحفي حوار مع رامز رمضان النويصري القدس العربي (صفحة ثقافة)، السنة الحادية والعشرون، العدد6438، الجمعة 2010/02/19، ص10، بتصرف.

[2] – البريكي فاطمة: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006 ص 74 و76.

- الرواية الإلكترونية: وتعرف على أنها «نمط من الفن الروائي، يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصًا كتابيا، أم صورًا ثابتة أم متحركة، أم أصوتا حية أو موسيقية...، باستخدام وصلات تكون دائمًا باللّون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن أو إلى ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص»[1]، فالرواية الإلكترونية إذن جنس أدبي مرتبط بالتكنولوجيا المعاصرة، تسمح للمتلقي باختيار الطريقة التي يرغب بها في قراءة الرواية، كما تمكنه من مشاركة المبدع في إنتاجها.

- المسرحية الإلكترونية: هي «نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعى المتلقي أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال العمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية، فهو عمل جماعي يتخطى الفرد لينفتح على الجماعة، ونجده على الأقراص المدموجة أو على صيغة PDF ، يمكن تحميلها من أحد المواقع، ونجده أيضا في الفضاء الافتراضي فضاء شبكة الانترنيت...، ما يجعله قادرًا على استثمار المعطيات التكنولوجية الحديثة لدعم النص المكتوب، متجاوزًا فكرتي الخطية والتراتبية»[2]، بالإضافة إلى أجناس أخرى، مثل قصيدة الومضة، القصة القصيرة...الخ، فكل الأجناس الأدبية متوفرة على المساحة الالكترونية.

3) التواصل الأدبي الإلكتروني وشروطه:

1. **شروط التواصل الأدبي:** تستند عملية التواصل الأدبي على مجموعة من الشروط:

---

[1] – المرجع السابق، ص113.

[2] – المرجع نفسه، ص 99.

- عدم وضع موضوع ضمني لكل مكونات ظاهرة التواصل الأدبي بطريقة آلية، فكل مكونات الدليل الأدبي تملك مدلولا معينا يفهمه المستقبل.

- الطابع المؤجل للتواصل: إن التواصل الأدبي يتحقق غيابيا وبدرجة من التوسع وتجريد الوضع الذي يكيف بوضوح موقف المرسل والمستقبل، عكس التواصل اللّغوي الشفوي المتحقق حضوريا.

- الطابع الخيالي: ضروري في كل تعبير أدبي، يمكن أن يلحق بالبنية الدلالية الرئيسية للعمل الأدبي.

- أهمية النقل مع التحويل في دائرة الاتصال الأدبي: إن عملية الاتصال الأدبي لا تقتصر على الدائرة المغلقة لنقل رسالة من مرسل إلى مستقبل، فالنصوص الأدبية تتخطى دائما وقائع الكلام المعزولة وتدخل في سلاسل نقل معقدة، وهذا النقل مع التحويل يحدث أيضا في خطابات أخرى غير أدبية، ولكن النقل المتواصل في الخطابات الأدبية شرط لازم لبقائها ووجودها بوصفها أشياء جمالية[1]، ويمكن لهذه الشروط أن «تتفرع إلى خطابات أخرى وتُكَوِن مجتمعة لائحة اتصالية خاصة تحرك خيوط الإرسال والاستقبال التي تأخذ في التواصل الأدبي طابعًا مميزًا، لأنه لا يستوعب العمل على أنه أثر متجمد إنما هو متحرك باستمرار ومتطور من خلال النقل والاستقبال والتخزين...الخ»[2]، ذلك أن النص الأدبي يختلف عن النصوص الأخرى، وهذا ما يجعل من التواصل الأدبي الإلكتروني تواصلًا متميزًا.

---

[1]– بوثويلو ايقانكوس خوسيه ماريا: المرجع السابق، ص92 و96.

[2]– المرجع نفسه، ص96.

2. وضع المرسل والمستقبل في التواصل الأدبي الإلكتروني:

تختلف عملية التواصل الأدبي الورقي عن التواصل الأدبي الرقمي على كافة المستويات: المرسل والمرسل إليه والنص، فالمرسل في النص الأدبي الورقي هو المؤلف، ولا يمكن للمتلقي التواصل معه أثناء إنتاجه للنص للاستفهام والتصحيح أو التغيير من أخطاء الرسالة، فالنص الأدبي رسالة وضع المرسل شفرتها لا ينتظر إجابة إنما استقبالا، فهو المالك الوحيد للنص والمتحكم فيه والتواصل هنا يصبح متعدد الاتجاهات: فالرسالة تخرج إلى مستقبلين وتتجه إليهم دون تحديد، على خلاف ما يحدث مع الرسائل الأخرى (غير الأدبية) التي تعمل في مكان وزمان محددين، لأن الرسالة الأدبية خيالية وغير زمانية.

فالمستقبل في حالة التواصل الأدبي يستقبل الرسالة في أماكن مختلفة زمانيًا ومكانيا، دون أن تتغير أبدا إنما هي نفسها دائما، والمؤلف لا يملك مبادرة الاتصال التي تعود تحديدا إلى المستقبل فالمؤلف مرسل فقط[1]، ففي التواصل الأدبي يغيب شرط من شروط عملية التواصل وهو (تناوب الأدوار)، و«عدم حضور المؤلف في عملية التواصل، يعني أنه لا يوجد سياق مشترك بالضرورة بين المستقبل والمرسل، ما يفرض على القارئ امتلاك مدخل لها حتى يقيم السياق الذي أنتجت فيه الفكرة ويسمى هذا الوضع بوضع القراءة، الذي يختلف بالنسبة لكل قارئ حسب ظروفه الفردية والنفسية والثقافية...الخ، والاختلاف في تفسير الأعمال الأدبية يشكل ظاهرة يومية»[2].

ففي التواصل الأدبي نجد توفر بعض شروط التواصل، هي: قصدية التواصل والفهم المتبادل، وغياب شروط أخرى كتناوب الأدوار...، أما في التواصل الأدبي الالكتروني فيكون

---

[1]– المرجع السابق، ص97.

[2]– المرجع نفسه، ص97،98، بتصرف.

العمل الأدبي الرقمي بمثابة «جهاز تواصل بين الكاتب والقارئ، ولا ينظر إلى الفاعلين (القارئ والكاتب) باعتبارهما آلتين، بل ينظر إليهما بوصفهما ذاتين تعملان بكيفية مدروسة ومستقلة، ... هو أدب شاشة بالأساس»[1]، وقد أصبح التلقي «تلقيًا رقميًا سريعًا عبر المواقع الالكترونية المتخصصة أو الاجتماعية، وأصبح حبيس أجهزة جيبية ذكية يتهافت عليها مستعملوها...»[2]، ما أحدث تغييرًا في عناصر العملية الإبداعية الالكترونية على مستوى المرسل والمتلقي والنص، وهذا ما يتضح من خلال هذه الجداول:

- على مستوى المبدع:

المبدع الورقي	المبدع الالكتروني
- المالك الوحيد للنص والمتحكم فيه. - يستخدم الورق وسيطًا لإيصال نصه. - مساحة تحركه محدودة بالإضافة إلى معاناته من الرقابة ومشاكل النشر، فهو مقيد بالزمان والمكان في الكثير من الأحيان.	- ليس المالك الوحيد للنص يشاركه المتلقي في إنتاجه. - يستخدم الشاشة الزرقاء لإيصال نصه إلى المتلقي. -لا يعاني من المساحات المحدودة والأبواب الموصدة إذ يستطيع نشر أعماله دون مواجهة مشاكل النشر وليس مقيدًا بالزمان والمكان.

-الشكل1-[3]

[1]- باللودمو خديجة: المرجع السابق، ص106.

[2]- السوقايلي سعيد: الأدب والتلقي الرقمي عبر التطبيقات الذكية، القدس العربي، الأحد 17 ماي 2015 .www.alquds.co.uk

[3]- البريكي فاطمة: المرجع السابق، ص 136 و137 و138.

- على مستوى المتلقي:

المتلقي الورقي	المتلقي الالكتروني
- خيارات المتلقي الورقي محدودة ومفروضة عليه بحسب رغبة دور النشر. - يجد صعوبة في الحصول على مطلبه. - نتائج البحث بالنسبة له محدودة. - لا يمكنه تجاوز المسافات. - مستهلك سلبي للنص. - يلتزم بترتيب ثابت في قراءة النص.	- هو سيد نفسه، يختار ما يشاء بمجرد دخوله إلى شبكة الإنترنيت. - المتلقي الإلكتروني يصل إلى حاجته ببساطة. - نتائج البحث بالنسبة له غير محدودة. - يتجاوز المسافات في زمن قياسي عبر الشبكة. - متفاعل إيجابي للنص. - يتحرر من الالتزام .

-الشكل 2-[1]

- على مستوى النص:

نص ورقي	**نص الكتروني**
- يعد منتهيا بمجرد أن يصدر في شكل كتاب، ولا يمكن تعديله إلا في طبعة ثانية. - يواجه الإقصاء بسبب الرقابة أو البيروقراطية.	- قابل للتعديل على الدوام سواء من قبل المبدع أو المتلقي. - يتميز برحابة الفضاء، إذ تجد جميع الأعمال فضاءً رحبًا للتداول والبحث فيه.

-الشكل3-[2]

[1] – المرجع السابق، ص139 و140.

[2]– المرجع نفسه، ص141.

نستنتج من خلال الجداول أن الأدب الالكتروني منح كل من النص والمبدع والمتلقي عدة ميزات، فقد أتاح للمبدع حرية الكتابة والنشر، أما المتلقي أصبح مساهمًا في إنتاج النص الذي أصبح نتاجًا جماعيًا، قابلًا للتعديل والتغيير.

III. تحليل المدونة وفق سيمياء التواصل:

سنحاول من خلال تحليلنا للمدونة إبراز انزياح اللّغة الأدبية باعتبارها لغة سردية وشعرية ذات أبعاد رمزية، لاعتمادها على التصوير الفني (الخيال) من خلال الأدوات البلاغية من: بيان (استعارة، تشبيه، كناية) وبديع (طباق، جناس...)، إلى لغة نصوص غير أدبية باعتبار الجنس الأدبي، كالمقالات بمختلف مواضيعها: الفكرية والفلسفية، السياسية والتاريخية...الخ. لذلك تضمنت المدونة نصوصًا أدبية وبعض المقالات في النقد والدراسات. لذلك سنركز في تحليلنا للمدونة على الوحدات القاموسية، والكشف عن دلالاتها لمعرفة الرسالة المراد تبليغها.

العدد 96: - نصوص لجمال الموساوي –شعر–

لا يختلف إطار صفحة المقال عن إطار المجلة، فهو نفسه بالصور والألوان...، وسط الصفحة نجد المقال، أعلاه العنوان مكتوب بخط رقيق، تحته مباشرة اسم صاحب المقال بخط رقيق باللّون البني، والعنوان في حد ذاته علامة في مقاربة النص بغية استقرائه وتأويل.

يشير عنوان "نصوص" إلى أن النص يضم مجموعة نصوص مختلفة ومتباينة:

- النص الأول (وأشار إلى الجمجمة):

يوحي عنوان (وأشار إلى الجمجمة) إلى جزء من جسد الإنسان وهو الجمجمة، الهيكل العظمي للدماغ مركز الفكر، الأحلام والشك.

الوحدات القاموسية	الشجرة، الصحراء، الغيمة، الكنز، الفكرة، الشك
الدلالة القاموسية	- الشجرة هو ما قام على ساق من نبات[1] - الصحراء هي الفضاء الواسع الذي لا نبات فيه ولا حياة[2] - الغيمة هي القطعة من الغيم، السحابة[3] - الكنز هو المال المدفون تحت الأرض، ما يحرز فيه المال كالصندوق[4] - الفكرة هي إعمال الخاطر في الشيء، الصورة الذهنية لأمر ما[5]. - الشك خلاف اليقين، التردد بين حكمين لا يرجح العقل أحدهما على الآخر[6]
الدلالة في النص	تمثل أمل وحلم الشاعر، الذي يرى عالم فكره صحراء شاسعة قاحلة ليس فيها شيء، فهو يحلم بغيمة كشرارة تنير فكره وتروي أمله وتنميه فتكون بمثابة الطريق المضيء والمليء بالنور، وفكرة الشك ما هي إلاّ المفتاح والمركز الذي يظهر حقيقة الوجود، وهي الكنز، والفكرة وسيلة لإثبات الوجود، فقد شبه الشاعر الشجرة بشيء يفرق فكره عن العالم. كما شبه الفكرة بإناء ممتلئ.

[1] – بن هاوية علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب، تونس– الجزائر، ط 5، 1984، ص511.

[2] – المرجع نفسه، ص555.

[3] – المرجع نفسه، ص757.

[4] – المرجع نفسه، ص 920.

[5] – المرجع نفسه، ص 788.

[6] – المرجع نفسه، ص530.

* ملاحظة: لقد تم الاعتماد على القاموس المدرسي اعتبارًا للدلالات المتداولة حاليًا.

المعطيات الثقافية والاجتماعية	ترمز الشجرة للحياة والاخضرار والأصل، أما الصحراء فتمثل البيئة الصحراوية والثقافة العربية، كلمة مسكونة إشارة إلى فكرة الأرواح، فقولنا فلان مسكون بمعنى مسه جن. أما فكرة الشك نجدها عند الفيلسوف ديكارت Descartes Rene، التي يعتبرها نوعًا من أنواع الفكر فما دام الإنسان يشك فهو يفكر وهذا دليل على وجوده وقد تأثر به الشاعر. والفكرة إشارة إلى الثقافة الغربية، فالشاعر ربط بين الفكرة وهي شيء معنوي والمفتاح والكنز وهما ماديان فالمعنوي هو الذي يحقق المادي.

هذه الوحدات القاموسية مرتبطة بفكرة الشك، التي يحاول الشاعر التخلص منها، حالمًا بشجرة تفرق فكرته وغيمة تسقي عالمه كما تسقي الصحراء القاحلة.

- **النص الثاني (زاد التجربة):**

يوحي عنوان (زاد التجربة) إلى ما تخلفه تجربة ما سواء كانت سلبًية أو إيجابية، فالزاد من المؤونة، فتجربة الإنسان تكون له زادًا أو مؤونة يستفيد منها كما يفيد بها.

الوحدات القاموسية	التجربة، النهر، القلب، أوشام
الدلالة القاموسية	- التجربة هي الاختبار والامتحان، ج. تجارب[1] - النهر هو الماء العذب الغزير،الجاري[2]

[1] – المرجع السابق، ص 171.

[2] – المرجع نفسه، ص 1256.

	- القلب عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر يستقبل الدم من الأوردة، ويسمى فؤادًا[1] - الوشم غرز الإبرة في البدن وذر النيلج* عليه[2]
الدلالة في النص	شبه الشاعر القلب بالزرع يُسقى من ماء النهر، فكما يسقي الماء الزرع تسقي الكلمة الطيبة القلب، ويشبه العمر بالأوشام وهي آثار الجروح، لأن العمر يأتي ويمضي مخلفا وراءه آثارًا قد تزول وقد تلازم الشخص إلى آخر عمره، الذي يشبه بالشمس تشرق في اليوم معلنة على بداية يوم وتغرب معلنة على نهايته.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	النهر وهو الماء المتدفق دلالة على الكثرة والاستمرار والعطاء والشمس مصدر النور والضياء ترمز للأمل والفرح، أما الكلام الجميل هو الكلام الطيب اللين بواسطته تفتح قلوب الناس قبل عقولهم، فلما أرسل الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون، قال: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [سورة طه الآية 44]، وفي ثقافتنا يقول المثل: "اللّسان الحلو يرضع لبوة". أما الوشم فهو ذو دلالات مختلفة باختلاف المجتمعات، وله عدة استعمالات: التداوي، التجميل والتمييز بين الطوائف.

[1] – المرجع السابق، ص 854.

[2] – المرجع نفسه، ص 1328.

* النيلج من مكونات الكحل.

- النص الثالث "ظنون":

الوحدات القاموسية	الظن، الهواء، الشبح
الدلالة القاموسية	- الظن هو الاعتقاد الراجع مع احتمال النقيض[1]. - الهواء هو غاز يتكون من الأكسجين والآزوت، تتوقف عليه حياة كل المخلوقات[2] - الشبح هو ما ظهر لك شخصه غير واضح من بعد، وشبح الشيء ظله وخياله[3].
الدلالة في النص	يصف الشاعر شعوره بعدم الانتماء والاغتراب، فهو يجد نفسه أحيانًا غارقًا في بحر من الظنون فهو كثير الشك مشبهًا الظن بالبحر لكثرة شكوكه وظنونه إلى درجة الغرق، ويشبه الشك بشيء لامع ناصع والقلب بجنازة تشيع.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	رؤية الشاعر للعالم مختلفة عن رؤية الآخرين، فهو يعتبر العالم غير محدود وهنا إشارة إلى عالمية الإنسان، فلا قيود للإنسانية، ويظهر ذلك من خلال ظنونه، فنجده يستعين في نصه بمصطلحات تتجاوز العالم المرئي منها: الشبح لما يتميز من حرية في التنقل، فهو حسب بعض المعتقدات روح شخص متوفًّى تزور الأحياء. ومعظم الناس لا يؤمنون بالأشباح لأنها أشكال خيالية لا وجود لها، وتؤدي الأشباح دورًا مهمًا في بعض المعتقدات

[1] – المرجع السابق، ص 629.

[2] – المرجع نفسه، ص 1292.

[3] – المرجع نفسه، ص 508.

	الوثنية، أما الهواء فهو شرط ضروري لجميع الأحياء (الحيوانات والنباتات) لتبقى على قيد الحياة فالإنسان لا يستطيع العيش دونه أكثر من بعض دقائق.

هذه النصوص الثلاثة مرتبطة بعضها البعض، وموضوعها يدور في السياق نفسه والذي هو الشك والظن، اللّذان يمثلان الحقيقة، ويكون زاد التجربة في الحياة تلك الكلمة الطيبة التي تترك أثرها في نفوس الآخرين.

أما البعد التواصلي لهذه النصوص فيظهر في البعد الاستثاري الانفعالي، إذ يستثير الشاعر إحساس المخاطب، ويظهر ذلك أكثر من خلال استعمال ضمير المتكلم (أنا) «يستخدم (الأنا) في التحليل النفسي لوصف قسم من أقسام العقل الثلاثة، ويستخدمه المحللون النفسيون بمعنى الذات»[1]، كما يمتاز من الناحية السيميائية بعلاقة ارتباط عضوية مع الذات المتكلمة والمنتجة للفعل، مشكلًا بنية كبرى تتألف من محورين أساسيين في العملية التخاطبية، اتجاه عملية التفكير وفكرة الشك، التي هي كنز الحياة وزاد التجربة.

- الحدث ل الفاهم محمد –قصة–

يدل عنوان (الحدث) على حصول شيء ما، حيث يحاول القاص من خلال قصته إعطاء أبعاد للحوادث التي تصادفه، بداية من إزعاج الذباب، إلى اصطدام الأرض بالنيزك.

الوحدات القاموسية	المنحدر، المجرة، خارق، النيزك، الإنسانية، الألوهية
الدلالة القاموسية	- المنحدر هو موضع الانحدار وحدات يتكون منها الجسم[2]. - المجرة هي منطقة في السماء بها نجوم كثيرة لا يميزها

[1] – الموسوعة العربية العالمية، موسوعة الأنا، د ص.

[2] – بن هاوية علي وآخرون، المرجع السابق، ص 320.

	البصر[1]. - الخارق هو المعجز المخالف للعادة[2]. - النيزك جرم سماوي في الفضاء إذا دخل في جو الأرض احترق وظهر كأنه شهاب ثاقب متساقط[3]. - الإنسانية خلاف البهيمية[4]. - الألوهية ما يتعلق بذات الإله وصفاته[5]
الدلالة في النص	كثيرًا ما يجد القاص نفسه على حافة حوادث تدور حوله وكأنها منحدر، مأساته متمثلة في عدم إدراكه لسر وجوده، يرى نفسه مجرد روح متعلقة بجسد مدة 45 سنة، منتظرًا حدثًا يكشف سر الوجود للبشرية جمعاء، وحتى لو كان حدثا بسيطا يمكن حدوثه في لحظة، كأن يبكي اللّيل بطوله ويضحك صباحًا ضحكات هستيرية، فبدأ بالبحث في صفة الإنسانية أهي متعلقة بالروح أم بالجسد؟، ليصل إلى أن الألوهية أسمى من الإنسانية، وهي متعلقة بكل الوجود حاضرة في كل مكان وفي كل شيء، ويقول إن سبب خوضه في هذه التساؤلات والتأملات اللاميتافيزيقية اصطدام الأرض بالنيزك، ليصل في الأخير إلى أن

[1] – المرجع السابق، ص 1008.

[2] – المرجع نفسه: ص298.

[3] – المرجع نفسه، ص 1263.

[4] – المعجم الوجيز المدرسي، تأليف مجموعة أساتذة بإشراف صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009 ص37.

[5] – المرجع نفسه، ص33.

	الحدث بالنسبة له أن ينام كما ينام الأطفال ببراءة لا يشوش عقله شيء، ولما يستيقظ يكون صباحه كبداية حياة، فالحدث أن يتجرد فكره من كل تلك الأفكار البعيدة.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	الألوهية معنًّى يتصف به المعبود من كونه قادرًا ومسيطرًا أما الإنسانية فارتبطت بالعلوم، وتهتم بتفسير معنى الحياة على الأرض أكثر من التركيز على وصف العالم المادي للمجتمع، ونقول عن شيء أنه خارق إذا خالف العادة ويستحيل تفسيره باستخدام قوانين الطبيعة المعروفة.

الملاحظ في لغة النص إضافة لكونها لغة أدبية، لأنها تنتمي إلى جنس القصة والسرد فهي ذات أبعاد فلسفية وجودية، إذ نجد طغيان:

المصطلحات الفلسفية	المصطلحات العلمية	مصطلحات الطبيعة	أسماء الحيوانات
الوجود، الميتافيزيقية الأبدية، خارق الإنسانية، الألوهية سكنت...الخ.	المجرة، الخلايا الدماغ، الجسد، تحلل الكوكب، المدى اللبني، النيزك...الخ.	المنحدر، السفح الضفاف...الخ.	الفراشة، الأسد الحوت، الذباب القمل...الخ.

فلغة النص، ليست لغة أدبية محضة، وهذا ما يجعل من النص أقرب إلى كونه نصًا فلسفيًا أكثر من اعتباره قصة، والبعد التواصلي للغة الأدبية هو بعد توجيهي فالقاص يدفع بالقارئ إلى البحث عن راحة الطفولة والبراءة.

- يوسف وأشياء أخرى لخالد غميرو –قصة–

رصد فيه القاص طفولة ذلك الفتى المتشرد يوسف، ومحنته بعد أن بلغ الثلاثينيات من عمره.

الوحدات القاموسية	الحب، الابتسامة، النحيل، الدفء، الهزيل، الخوف الأمل، الضمير
الدلالة القاموسية	- الحب من حبَّ، تحِب حب الشيء، ودَّه ورغب فيه[1]. - الابتسامة: ابتسم يبتسم ابتسامًا، ابتسم الرجل ضحك قليلًا بلا صوت[2]. - النحيل: نحَل ينحل نحول الجسم: دقَّ وهزل فهو ناحلٌ ونحيل[3]. - الدفء: هو نقيض البرد، ما يدفئ الإنسان[4]. - الآمال: الأمل هو الرجاء، ج. آمال[5]. - الضمير هو باطن الإنسان: وهو استعداد نفسي لإدراك الخبيث والطيب من الأعمال والأقوال والأفكار، ما تضمره في نفسك[6].
الدلالة في النص	النص غني بالأوصاف الموحية، فقد وصف القاص يوسف في طفولته ب"جسده النحيل الهزيل، سترته الكبيرة، الحديقة العمومية الصغيرة، ألم الجوع، ينام داخل الكيس الأسود...الخ، إضافة إلى ذلك وقع في حب خاص يختلف عن كل قصص الحب، أحب في طفولته فتاة لا يعرف عنها شيء سوى تلك الابتسامة التي تعوضه عن الحب الذي يفتقده ومصدر أمله في الحياة، هذه الفتاة التي تعود

[1] – بن هاوية علي وآخرون: المرجع السابق، ص 270.

[2] – المرجع نفسه، ص 6.

[3] – المرجع نفسه، ص 1206.

[4] – المرجع نفسه، ص 342.

[5] – المرجع نفسه، ص 101.

[6] –المرجع نفسه، ص 591 و592.

	ترقب مرورها كل يوم، وفجأة لم يعد يراها، ففقد بذلك مجددًا شعاع الأمل في الحياة، التي ظلمته كثيرًا بفقدانه الدفء الأسري وكل شروط الحياة، لم ينصب اهتمام يوسف على الفتاة بقدر اهتمامه بابتسامتها التي كانت تعويضًا بسيطًا لكل شيء يستدعي عيش الإنسان من أجله.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	الابتسامة إحدى لغات الجسد التي منها الله للإنسان، بها نستطيع كسب القلوب، وهي وسيلة من وسائل الاتصال الغير اللَّفظي، وتعد مرهم الأحزان وبلسم الأفراح، كما اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة، لقوله صلى الله عليه وسلم:" تبسمك في وجه أخيك صدقة". ومرحلة الطفولة المتميزة بالبراءة والدفء العائلي اللَّذين حُرِّم منهما يوسف، ورمز 30 سنة الذي يمثل سن النضج –مرحلة الشباب–.

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه الوحدات المعجمية ساهمت في رسم الأجواء المحيطة بشخصية يوسف العاشق في فترة طفولته وفي الثلاثينات من عمره، وهو وفيٌّ لحبه الذي أكنه لتلك الفتاة، ليجدها مرة أخرى فتعود وتغادره، وبذلك يفقد الأمل مجددًا فتتبخر الأشياء الجميلة التي كان يعيش من أجلها.

أما البعد التواصلي للغة الأدبية في هذه القصة ذات البعد الاجتماعي، يتمثل في البعد التعبيري الاستثاري، حيث تنقل لنا معاناة يوسف العاشق وبؤسه، ومن خلالها يسعى القاص إلى التأثير في نفوس القراء .

- بشار الأسد "ارحل!، لاء، فقط كنا بنهزر" لسعيد بوخليط –نقد–

يشير العنوان إلى طلب رحيل "بشار الأسد" – رئيس دولة سوريا– بأسلوب ساخر، وهذا ما يعكسه مضمون النص، حيث يرصد الناقد واقع دولة سوريا بأسلوب تهكمي ساخر، سواء بالنسبة للأمة العربية أو المنظمات الدولية، مصورًا مأساة الشعب السوري الذي انتفض ضد استبداد السلطة الحاكمة، المصرة على وأد تطلعات هذا الشعب لأبسط حقوقه، فجسد الناقد هذا الواقع المرير بلغة ساخرة:

الوحدات القاموسية	الجماد، قنبلة، قناع، البركان، كابوس
الدلالة القاموسية	- الجماد هو القسم الثالث من الكائنات إضافة إلى الإنسان والحيوان[1]. - القنبلة هي قذيفة محشوة بمواد متفجرة أو حارقة[2]. - القناع هو ما تغطي به المرأة رأسها أو ما يستر به الوجه[3]. -البركان هو جبل تتفجر النيران من باطن أرضه وتخرج من فوهته[4]. - الكابوس: هو ما يحصل للإنسان في نومه، فيزعجه كأنه يخنقه ويضغط على صدره[5].

[1] – المعجم الوجيز المدرسي، ص 160.

[2] – بن هاوية (علي) وآخرون: المرجع السابق، ص 363.

[3] – المرجع نفسه، ص 863.

[4] – المرجع نفسه، ص147.

[5] – بن هاوية (علي) وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، ص 874.

البرغماتية: مذهب فلسفي سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة. الميكافيلية: نسبة إلى نيكولا ميكافيلي، وتعرف النظرية بمبدأ (الغاية تبرر الوسيلة).

الدلالة في النص	شدة ألم الشعب السوري ومعاناته وقتلهم بوحشية جعلت الجماد يئن، أصبح الموت بالنسبة لهذا الشعب كل شيء فهم يتنفسون الموت عوض الهواء، ويتكلمون الموت ويدمنون الموت، فهم متعلقين به إلى حد الإدمان. أما الرئيس فيراهم رؤوسا قد أينعت ونضجت كما تنضج الثمار حان وقت قطافها (بمعنى استيقظ أخيرا وأدرك حقيقة الوضع)، وشبه القتلى بالقمح، فقد تم حصاد عدد لا يستهان به من القتلى، كما شبه الشعب السوري بالأغنام التي تأكل الأعلاف.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	9الناقد قدم هذه الأرقام الإحصائية كمؤشرات توضح خطورة الوضع في سوريا ومعاناة شعبها 3 مليون، 5،6 مليون، 80٪ ...الخ، أما القناع فهو ما كان يخفي نوايا بشار الأسد وأمريكا التي لا تريد انهيار حكم بشار، وذلك ليس حبًا فيه بل حفاظًا على مصالحها المادية. القدرة السحرية إشارة إلى مصباح علي بابا السحري أو خاتم سليمان فوضع سوريا لن يسوى إلَّا بقدرة سحرية. البرغماتية* والميكافيلية*، أما مصطلح البرغماتية إشارة إلى مذهب البرغماتية القائم على المنفعة والمنتشر في الغرب (أوربا وأمريكا)، والذي تعتمده أمريكا في حمايتها لمصالحها في سوريا. أما الميكافيلية* تقوم على الانتهازية والنفعية مبدؤها الغاية تبرر الوسيلة، ترى أن الإنسان شرير بطبعه، تسعى إلى تحقيق مصالحها بأية طريقة شرعية وأخلاقية كانت أو لا.

الملاحظ أن لغة هذا المقال النقدي أدبية غنية بالأساليب الأدبية والصور الفنية، بالرغم من أن موضوع المقال موضوع نقدي سياسي، ما أعطى للغة الأدبية بعدًا نقديًا سياسيًا، فالنص غني بالأساليب الأدبية:

الأسلوب الأدبي الإنشائي	نوعه	علاقته بالنص
الانهيار، الانهيار...	تحذير	استمرار الوضع كذلك سيؤدي حتما إلى الانهيار
أيها الرئيس، يا طيب العيون، أيها الأوغاد	نداء	تحديد المخاطب
أنا أنا، الوطن الوطن	تكرار	تأكيد أهمية النفس والوطن
هل الجنون في أمريكا؟ أو من يصدق أمريكا؟، أين نحن من مطلب حضاري لشعب معروف أصلا بعراقة حضارته وتمدنه لبناء دولة المواطنة؟، أليس من حقنا وحقكم اللّعب؟	استفهام	تساؤلات عن عراقة وحضارة الأمة العربية ورؤية أمريكا لها، واصفا الوضع السائد بلعبة،
عفوا!، ابتغينا فقط أن نختبر نفسيًا شجاعتكم!، ارحل! لا ترحل! ارحل أو لا ترحل! سنرى في مسألة رحيلك! قد ترحل وربما لا ترحل! من قال لك ارحل! هيا عليك بالرحيل! اجلس حتى رحلة أخرى!...الخ	تعجب	غايته استثارة الرئيس في مسألة الرحيل، وكأنه استهزاء.
قول الشاعر "محمود درويش": سقط القناع عن القناع، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا".	تضمين	ظهور وجه أمريكا الحقيقي في عدم قيامها برد فعل إزاء الوضع في سوريا، كما يبينه للإخوان العرب.
" إنّي أرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها	اقتباس من	ربط الكلام بالقسم "تالله"

وإنّي لها".	خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي	مؤكدًا حلول الوقت لإزاحة كل من يعترض الطريق

فاستعمال الناقد للأسلوب الأدبي الإنشائي وبعض المصطلحات الأدبية، أضفى على المقال النقدي بعض ملامح الأدبية، ما أعطى للغة الأدبية بعدًا تواصليًا علائقيًا وانفعاليًا استثاريًا، البعد العلائقي يظهر في خطاب سعيد بوخليط لبشار الأسد، أما الاستثاري الانفعالي فيظهر في خطابه لكل الشعوب المضطهدة، ودعوتهم للشعور بألم السوريين والثوران ضد وضعهم.

العدد 97: - ندوب في وجه الصمت لاحميده الصولي – شعر–:

يوحي عنوان "ندوب في وجه الصمت" إلى وجود أصوات تمثل ندوبًا وسط الصمت السائد، وفيه إشارة لمضمون النص.

الوحدات القاموسية	صمت، دماء، وطن، النسيم، الروح، يأس
الدلالة القاموسية	- الصمت هو صَمَتَ الرجل صَمْتًا وصُمُوتًا وصُمَاتًا: لم ينطق[1]. - الدماء هو سائل أحمر يسري في العروق[2]. - الوطن هو مكان إقامة الإنسان ومقرُّه وإليه انتماؤه وُلد به أو لم يولد[3]. - النسيم هو الريح اللَّينة لا تحرك شجرًا ولا تُعَفِّي أَثَرًا[4].

[1] – المعجم الوجيز المدرسي، ص 477.

[2] – المرجع نفسه، ص320.

[3] – المرجع نفسه، ص856.

[4] – المرجع نفسه، ص763.

	- الروح هو ما به حياة النَّفْس والنَّفْس[1]. - اليأس هو انقطاع الأمل من شيء وانتفاء الطمع فيه[2].
الدلالة في النص	علا صوت الأفكار وكأنه شهيق، في شوق إلى المذابح التي تسيل فيها دماء أناس سيتذكرهم الزمن، وهذا مرتبط بالوضع الحالي لبعض دول الوطن العربي بما فيها تونس التي أفاق شعبها من ذلك الصمت الذي اكتنفهم ضد نظام الحكم. فيقطع صمت جوف اللّيل بصوت يشبه طحن السنابل، فيقتل الصمت ويولد الصوت، صوت الثائرين الذين يشبههم الشاعر بالأنبياء الحاملين للرسائل الدينية ويشبه النسيم بالغذاء أو الجثة المتعفنة داخل الرئتين، فحتى النسيم أصبح نتن متعفن كتلك الجثث المتناثرة، وذلك اليأس السائد شبه بالقنبلة، فلما يبلغ حده ينتج كارثة لا تحمد عواقبها، وشبه المهزلة بشيء أو شخص يطعن بالسكين فكل من وعى حاله يأخذ بطعن تلك الصورة المزيفة والمنتشرة، وكذلك شبه الظلمات ببقرة تحلب.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	كثيرا ما يكون الصمت سلبيًا خاصة إذا كان سكوت عن الحق، فكما يقال: "الساكت عن الحق شيطان أخرس" وإيجابي إذا كان مانعًا للمضرة. والدماء ذات لون أحمر وهو ذو دلالات: العمق والقوة والمأساة، لامع دافئ يحدث إحساسات بالقوة والإثارة.

[1] – المرجع السابق، ص 376.

[2] – المرجع نفسه، ص 876.

يتحدث الشاعر في القصيدة عن تجاوز الصمت السائد في لهفة على الموت، نلاحظ من خلال قراءتنا للنص أنه غني بالصور البيانية والألفاظ الأدبية، فلغته لغة أدبية ذات بعد رمزي فالنص نص شعري، واللّغة ذات بعد استثاري انفعالي.

- دون قيود لزينب هدابي– قصة–:

العنوان "دون قيود" يتضمن معنى الحرية، وهو المعنى الظاهري الذي تدور حوله أحداث القصة، يتركب من لفظة "دون" النافية لوجود القيود أي الحواجز، التي يمكن أن تكون عائقًا في سبيل فعل أي شيء.

الوحدات القاموسية	مي، حرة طليقة، براثين العنف، الرمادي
الدلالة القاموسية	- مي: صغير الغزال، ويمكن قلب مي– يم بمعنى بحر - حرة طليقة خلاف الأمَة المقيدة[1]. - العنف: عَنُف به، وعليه عنْفًا، وعنافةً: أخذه بشدة وقسوة[2] - الرَّمادي من الألوان: ما يشبه لونه لون الرمادي[3]، وهو خليط من اللّون الأسود والأبيض.
الدلالة في النص	يمكن أن تمثل شخصية مي أي شيء يحاول التمرد على نظام معين كان مفروضًا عليه لينصدم في الأخير، لأنه وجد نفسه في عالم مغاير لما كان يتصوره، واستعمال اسم "مي" إشارة إلى صغر الفتاة أو براءتها وشساعة

[1] – المرجع السابق، ص 195.

[2] – المرجع نفسه، ص 548.

[3] – المرجع نفسه، ص369.

	أحلامها، وهي تشعر لوهلة بإحساس الحرية فقد خرجت من البيت دون أن يسألها أحدهم عن وجهتها وموعد عودتها هاربة من جو العنف الذي تعيشه في بيتهم إلى الشارع، واللّون الأبيض يرمز إلى الحرية والنقاء، واللّون الأسود يرمز إلى الحزن والظلام خليط من الحلم والانكسار.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	العنف يشير إلى سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية... وقد يخلف عدة تأثيرات سلبية على مختلف المستويات النفسية والجسدية، وقد تكون أهم أسبابه محاولة التحرر باختيار الأفراد واتخاذ قراراتهم وفعل أشياء بوحي من إرادتهم دون أية ضغوط.

نلاحظ أن لغة هذه القصة لغة أدبية، وقد استطاعت نقل معنى القصة ومغزاها العام، لما اتسمت به من سهولة، بالرغم من احتوائها بعض الرموز، وبعدها التواصلي بعد استثاري انفعالي، فقد سعت القاصة في نقلها رغبة "مي" في التحرر، إلى الدعوة لتحسين وضع المرأة.

- حي بن يقظان وسؤال من يربي من؟! لمحمد قرافلي –دراسات–:

حاول محمد قرافلي من خلال مقاله هذا طرح سؤال: من يربي من؟ عند حي بن يقظان.

الوحدات القاموسية	حياة، المرئي، سريان، الفناء، الكيان
الدلالة القاموسية	- الحياة هي استمرار بقاء الإنسان بروحه والحيوان والنبات بقوتهما النامية الكائنة فيهما[1] - المرئي هو كل ما يمكن إدراكه بحاسة البصر أما سريان بمعنى جريان، والفناء هو الزوال، والكيان بمعنى الوجود.
الدلالة في النص	أثبت حي أن كل شيء يربي: الطبيعة بما فيها من أصوات وحيوانات، الأحاسيس...، الحياة تربي الحي، وكذلك الموت والتيه بين المرئي واللامرئي يعلم كل شيء ويربي الحي، شبه كل شيء في عالمنا بالأم التي تربي، ويشبه احتواء السماء وتربيتها للكائنات والموجودات باحتضان الدجاجة لفراخها، وكأن السماء هي الأم. "السماء تربي... مثلما نور الشمس يبعث الحياة في الكائنات"، ويشبه الأرض بما فيها بنور الشمس الذي يبعث الحياة في الكائنات.
المعطيات الثقافية والاجتماعية	استند صاحب المقال في نصه على قصة "حي بن يقظان" التي كتبها "ابن طفيل"، ذات البعد الوجودي والفلسفي والمعرفي والقيمي الجمالي، والتي يدور مغزاها على قيمة العقل وقدرته على معرفة الوجود وخالقه، ليقول إن الإنسان وحده من يحاول الكشف عن العالم.

[1] – المعجم الوجيز المدرسي، ص 244.

بالرغم من أنه مقال دراسي إلا أنه غني بالأساليب الأدبية، في البداية خاصة: "عالم حي يختلف جوهريًا عن عالم اليوم... استغراقا في مختلف صنوف التدبير".

الأسلوب الأدبي	نوعه	علاقته بالنص
ما الذي تبدل؟ ما الذي تغير؟ ما الذي بقي؟، فمن يربي من؟!! ما الذي بقي؟ كل شيء... لا شيء يغدو ويروح قلبًا وقالبًا "...الحياة تحتفي بطريقتها،...الكفيلة بسريان روحها"، "ما كان لحي إلا أن يصير مرآة العالم الكبرى" "يشاركه الأنس ويبعث الابتهاج" "... يعكس نظام الحي في أحواله ومعاشه من إشراق وتمايل وانعراج وانحراف..."، " جسد الظبية الرفيق والمؤنس"، "أعجب أيما إعجاب بشكله وجماله...	استفهام استنكار طباق الإيجاب جناس ناقص تعابير أدبية	تمثل تساؤلات حي عن الوجود. استنكار عدم بقاء كل شيء كما هو، نتيجة التغييرات كل شيء متغير باستمرار تغير الأشياء شكلًا ومضمونًا هي تعابير غنية بالصفات وتصوير رؤية حي للأشياء من حوله.

استطاع الناقد بتوظيفه لآليات اللّغة الأدبية، منح اللّغة بعدًا آخر غير البعد الجمالي، فقد اعتمدها كلغة إيحائية إفهامية، مساعدة على نقل رسالته المراد إيصالها للقارئ، فاكتسبت اللغة الأدبية في هذا النص بعدا تواصليًا إخباري لأنها تنقل المعارف، وبعد توجيهيا لأنها تدفع القارئ إلى التعلم من الحياة التي هي بمثابة مدرسة مليئة بالدروس.

- طه حسين... بورتريه لسلطة المعرفة لبليغ حمدي إسماعيل –نقد–:

يعد طه حسين من أهم أعلام الأدب العربي خلال العشرينيات، وقد حاول بليغ حمدي إسماعيل تعريفنا بهذه الشخصية القوية في الساحة الأدبية العربية.

الوحدات القاموسية	أوبرا، مقهى حكائي
الدلالة القاموسية	- الأوبرا أثر مسرحي موسيقي مؤلف من مدخل تعزفه جوقة خاصة، ومن أناشيد ومُناجيات وحوارات غنائية متعددة الأصوات، ومن عزف مقطوعات موسيقية تقوم بها الجوقة المرافقة للتمثيل، والأوبرا الأصيلة خالية تماما من الكلام غير الملحن[1]. - المقهى الحكائي هو مكان يجتمع فيه الأدباء يتبادلون كتاباتهم الحكائية.
الدلالة في النص	شبه بليغ حمدي إسماعيل طه حسين بأوبرا ثقافية متنوعة وبالمقهى الحكائي، واصفا إياه بالعالم المزدحم لسعة ثقافته، ما جعل منها مغارة لا يمكن للدارس تصنيف كاتبها في ميدان فكري أو أدبي معين. كما شبهه بالمركب السياحي يمكن لكل قارئ أن يجد ضالته في مؤلفاته المتنوعة، ليورد بعد ذلك مسيرته في الحياة وانتقاله من عزبة الكيلو إلى القاهرة، موردًا العنوان بلغة أدبية محضة: "**طَه حسين .. مِن عزبة الكيلو إلى القاهرة المحروسة**"،
المعطيات الثقافية والاجتماعية	وردت في المقال بعض أسماء الأدباء العرب، منها: - الروائي العربي الكبير نجيب محفوظ الذي حاز على

[1] – جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1984، ص41.

	جائزة نوبل في الأدب 1988. - الأديب والسياسي والصحفي والشاعر المصري عباس محمود العقاد المصري، أحد أعلام الفكر الأدبي والفلسفي في القرن العشرين - الكاتب المصري توفيق الحكيم رائد من رواد الفكر الأدبي القصصي والمسرحي. - يوسف إدريس كاتب وروائي مصري بارز.

أعطى الناقد للغة المقال بعدا أدبيًا في بعض المواضع خاصة في بداية المقال، ما أعطى للغة بعد تواصليًا توجيهيًا، حيث عرفنا بطه حسين أحد أعلام الأدب العربي.

من خلال تحليلنا للنصوص وصلنا إلى أن للغة الأدبية أبعادًا تواصلية مختلفة، تتنوع بتنوع الموضوعات.

من خلال بحثنا هذا توصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج، لعل أهمها:

- عدم توفر بعض خصائص الصحافة الإلكترونية في المجلة والتي منها العودة للأعداد السابقة وقراءتها في أي وقت، كما أن تواصل القارئ معها يتم عبر التعليقات فقط.

- انتماء نصوص المجلة الإلكترونية (الكلمة) إلى النسق المغلق الذي لا يستطيع القارئ التعديل فيه بالرغم من امتلاكه حرية التنقل بين شبكات النصوص والوصلات الرابطة بينها.

- استفادة الأدب من خصائص الجهاز الإلكتروني ما جعل منه أدبا متميزا وتفاعليًا، فقد منح لكل من النص والمبدع والمتلقي عدة مميزات، فقد أتاح للمبدع حرية الكتابة والنشر، أما المتلقي أصبح مساهمًا في إنتاج النص الذي أصبح نتاجًا جماعيًا، قابلًا للتعديل والتغيير.

- بروز الغاية التواصلية في اللّغة الأدبية، كونها تسعى لتحقيق التبليغ وحمل معنى داخل سلسلة كلمات ترافق سيرورات التواصل، كونها تتميز بمهمة التبليغ والدلالة معًا، من خلال ما تتميز به، وعبر آلياتها المختلفة من الصور البيانية...الخ، فبها تضفي أبعادًا رمزية للموضوعات ولا تكتفي فقط بتمثلها، لذلك تعد لغة تواصلية سواء من خلال النصوص الأدبية أو غير الأدبية، معتمدة على استراتيجيات الخطاب المختلفة.

- إن دور اللّغة الأدبية لا ينحصر في اعتبارها لغة للنصوص الأدبية (شعر ونثر) فقط، إنما قد تنزاح إلى نصوص نقدية أو فلسفية وغيرها، فهي تحقق بعدها الأدبي إضافة لأبعاد أخرى وذلك من خلال السياق الذي توظف فيه، بالإضافة إلى شخصية المؤلف، كما أنها لا تفرض نمط قراءة معين، فيمكن للقارئ قراءة وتأويل النصوص حسب ثقافته المعرفية.

- تعدد الأبعاد التواصلية للغة الأدبية: البعد الاستثاري، التوجيهي، الإخباري...الخ، من خلال نصوص المجلة.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم

- أبي الفضل (جمال الدين محمد) بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج11، 1990.
- الأحمر (فيصل): معجم السيميائيات –سيميولوجيا التواصل–، الدار العربية للعلوم ناشرون –منشورات الاختلاف–، ط1، 2010.

- بن هاوية (علي) وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب، تونس– الجزائر، ط 5، 1984.
- جبور (عبد النور): المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1984.

- المعجم الوجيز المدرسي، تأليف مجموعة أساتذة بإشراف الهواري (صلاح الدين) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.
- وهبه (مجدي) و المهندس (كامل): معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مادة: الكلمة الكلام مكتبة لبنان، ط2، 1984.

المصادر:

- مجلة "الكلمة" الالكترونية: www.alkalimah.com.
- الموسوعة العربية العالمية، موسوعة الصحافة، المخطوطة، اتصال، الأدب.

المراجع:

- كتب:

- أبو صواوين (راشد محمد عطية): تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع دراسة علمية تطبيقية، إشراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الديد، ط1، 2005.

- البريكي (فاطمة): مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 2006.

- السوقايلي (سعيد): الأدب والتلقي الرقمي عبر التطبيقات الذكية، القدس العربي، الأحد 17 ماي 2015، www.alquds.co.uk.

- الغزالي (عبد القادر): اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1 2003 سورية، اللاذقية.

- انتصار إبراهيم (عبد الرزاق) وصفد (حسام الساموك): الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، إشراف موسى جواد الموسوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، 2011، النسخة الالكترونية.

- بركات (وائل): السيميولوجية بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، م18، العدد2 2002.

- بشير (ايدير): الصورة في الخطاب الإعلامي- دراسة سيميائية في تفاعل النساق اللسانية والأيقونية الملتقى الدولي الخامس – السيمياء والنص الأدبي-، جامعة عنابة.

- بوثويلو ايقانكوس (خوسيه ماريا): نظرية اللّغة الأدبية، تر: دكتور حامد أبو أحمد، سلسلة الدراسات النقدية2، مكتبة غريب للطباعة.

- بوطرز (فيليب): ما الأدب الرقمي؟، تر: مجمد أسليم، مجلة "علامات"، رئيس التحرير: عبد العلي اليزني، العدد 35، المغرب، 2011.

- ثغزاوي (يوسف): الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، الناشر: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2014.

- جاب الله (أحمد): الصورة في سيميولوجية التواصل، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الملتقى الوطني الرابع – السيمياء والنص الأدبي–.

- جاهمي (محمد): النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

- حمداوي (جميل): سيميوطيقا الصورة المرئية أو البصرية، شبكة ألوكة www.alukah.net.

- خرفي (محمد الصالح): النص الأدبي من التواصل اللساني إلى التواصل الالكتروني " رحلة البحث عن القارئ المتفاعل"، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر، ثقافة التواصل 26–2010/10/28.

- خلوفي (صليحة): الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من: الإذاعة، التلفزة والصحافة الالكترونية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة تيزي وزو، 2011.

- دبس وزيت (حسام): البعد الوظيفي الجمالي للألوان، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد 28 العدد 2، 2008، من بحث دكتوراه إشراف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق معاد.

- زكي السيد علي العربي (أسامة): نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – رؤية تطبيقية مقترحة–، (منشورة في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م18، عدد4، اكتوبر2012، ص442– ص494).

- زيلتمان (مولز)– (ك) وأوريكوني (ك): في التداولية المعاصرة والتواصل، تر وتعليق: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، 2014.

- شرف (عبد العزيز): اللّغة الإعلامية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991.

 الشريف (سامي)، منصور ندا (أيمن): اللّغة الإعلامية–المفاهيم، الأسس، التطبيقات مداخلات تكنولوجيا التعليم، 2004.

- عطية (محسن علي): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2007.

- كرام (زهور): الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي مقال صحفي حوار مع رامز رمضان النويصري، القدس العربي (صفحة ثقافة)، السنة الحادية والعشرون العدد6438، الجمعة 2010/02/19.

- كشاش (محمد): اللّغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا– بيروت، ط1، 1422هـ، 2001م.

- مقالات:

- رسائل جامعية:

- باللودمو (خديجة): المتلقي بين نظرية التلقي والأدب التفاعلي، مذكرة ماجستير في الأدب العربي تخصص نقد أدبي حديث ومعاصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، إشراف أحمد قيطون، 2012–2013.

- دلندة (لبنى): إستراتيجية العنونة عند أبي القاسم سعد الله، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، السنة الجامعية: 2007– 2008.

- الرحباني (عبير شفيق جورج): استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، 2009، .

- رمضاني (فريدة): التواصل اللغوي من خلال الإذاعة القناة الأولى نموذجا (دراسة لغوية اجتماعية تداولية)، رسالة ماجستير، إشراف خوله طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر 2003-2004.

- نواري (بالة): أدبية الخطاب النثري عند القاضي عياض، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، السنة الجامعية: 2007- 2008.

فهرس

مقدمة 5

مدخل 7

الفصل الأول: سيميولوجيا التواصل الإعلامي الجديد والصحافة الالكترونية

I. سيميولوجيا التواصل واستراتيجياته 14

1) تعريف سيميولوجيا التواصل 14

1. دراسة سيميولوجيا التواصل 23

2. محاور العلامة السيميولوجية 24

3. المنهجية السيميائية لقراءة الصورة 24

4. دراسة سيميائية لمجلة الكلمة 27

أ. قراءة لعنوان المجلة 30

ب.دلالة الألوان 31

2) استراتيجيات التواصل ومعاييرها 33

1. تعريف الإستراتيجية 33

2. استراتيجيات التواصل 33

3. معاييرها 38

II. الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية 39

1) الإعلام الجديد 40

1. تعريفه 40

2. خصائصه 41

3. وظائفه 42

2) التواصل الالكتروني من خلال الصحافة الالكترونية 42
1. تعريف التواصل الالكتروني 42
2. الصحافة الالكترونية 43

الفصل الثاني: التواصل اللّغوي الأدبي في الصحافة الإلكترونية –مجلة الكلمة–

I. التواصل اللّغوي 49
1) تعريف التواصل اللّغوي 49
2) مراحل التواصل اللّغوي 50
II. التواصل الأدبي الإلكتروني وخصوصياته 51
1) النص الأدبي 51
1. تعريف اللغة الأدبية 51
2. الخطاب الأدبي وخصائصه 52
2) الأدب الإلكتروني وسماته 54
1. تعريفه 55
2. سماته 56
3. أجناسه 57
3) التواصل الأدبي الإلكتروني وشروطه 58
1. شروط التواصل الأدبي 58
2. وضع المرسل والمستقبل في التواصل الأدبي الإلكتروني..... 60
III. تحليل المدونة سيميائيا 63

خاتمة 85

قائمة المصادر والمراجع 87

فهرس 93